

بسبب الحرب في العراق: ٦٠ جنديا بريطانيا يصابون بالجنون كلّ شهر
الفرسان
العدد التاسع - جمادى الآخرة - 1427هـ - تموز 2006م
مجلة جهادية دورية تصدر عن الجيش الاسلامي في العراق
لقاء صحفي خاص وشامل مع:
أمير الجيش الاسلامي في العراق
الأمم المتحدة تتهم جيش المهدي
بتحويل المساجد إلى سجون سرية!
تزايد عدد القتلى الامريكان
في العراق ماذا يعني؟
إذا دخلت السجن...
ماذا تفعل؟
ميزانية الحرب
الامريكية في العراق

# فتوحاتنا وتحريرهم

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على رسوله الامين امام المجاهدين وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد لقد وصف الله سبحانه وتعالى غزوات المسلمين بالفتح ومن هنا أطلق المؤرخون على معارك المسلمين فتوح الشام او العراق او مصر وهكذا... وقد يظن البعض إن هذا الفتح مختص بالمسلمين فهم الفاتحون والفتح لهم، ولكن هناك فئة أخرى نالت نصيبا من هذا الفتح، الا وهي الشعوب الانسانية التي حررها الجيش الاسلامي من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن جور الاديان إلى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الاخرة فكان فتحا فكريا واجتماعيا واقتصاديا وأخلاقيا وعلميا.

وهذه الفتوحات قدمها المسلمون لأنهم حملة رسالة ربانية تربط الناس بخالقهم وتحررهم من الخضوع لغيره من الطواغيت والظلمة، ولأنهم طلاب اخرة صرفهم ذلك عن مفاتن الدنيا من مال وجاه ومنصب ولأنهم يخضعون لتشريع وقانون، الرقيب فيه لا تخفى عنه خافية فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبهم الاخرون ولأنهم قادة اصلاح ورجال سلم يبغون عمارة الارض وبناءها فقضوا على الافساد والمفسدين ولنسمع الى وصية الصديق رضي الله عنه للقادة العسكريين يقول: ايها الناس، اوصيكم بعشر، فاحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا لمأكلة، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له؛ وقد امتثل جميع القادة والجنود لهذه الوصايا ونفذوها جميعا.

فمثل هذه المعاني فتحت قلوب الاخرين وعقولهم للمسلمين قبل بلادهم وآثروهم على ملوكهم وحكامهم وإن كانوا من ملتهم ومن أبناء جلدتهم وتشير الوقائع التاريخية إلى كثير من الشواهد منها حينما حشد الروم بجموع كثيرة للمسلمين في الشام، إعاد القائد ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى سكان تلك البلاد اموال الجزية التي اخذها منهم نظير حمايتهم في اوطانهم ودفع المخاطر عنهم وتأمين سلامتهم خشية عدم التزامه بتحقيق ذلك لهم ، فما كان من اهالي تلك البلاد الا رفض ذلك وابقوا المال لدى المسلمين بل وقاتلوا معهم لما رأوا من عدل المسلمين ورحمتهم بالرعية ،وحينما فتح المسلمون الاندلس نقلوا اليها المدنية والحضارة حتى اصبحت مأوى العلماء والمفكرين من ارجاء اوربا كلها ولو عدنا الى الحملات العسكرية الصليبية قديما وحديثا ، فلم تحمل للبلاد التي دخلتها تحت شعار التحرير والاصلاح والتغيير الا الدمار والانحدار وقبل الاحتلال الامريكي للعراق صرح بعض قادة البيت الاسود بانهم سيرجعون العراق الى عصر ما قبل الصناعة، وقد فعلوا وزيادة وها هي فضائح ابو غريب وبوكا وجرائم المحمودية والاسحاقي والقائم ليست ببعيدة عنا، بل بلغ الامر من سوؤته وبشاعته، ان استنكره من قدم معهم من العملاء والخونة.

ان جرائمهم لم ترحم صغيرا ولا امرأة ولا شيخا ولا مريضا، وعبير العراقية وهدى الفلسطينية شواهد جلية وصور رائعة للتحرير الامريكي والبريطاني والصهيوني وتمزيق المصاحف وتهديم المساجد وقتل العزل عمدا فيها ونهب المتاحف واحراق المكتبات وقتل العلماء في جميع الميادين شواهد على حضارة التحرر والبناء الديموقراطي الغربي للبلدان المحررة.

**رئيس التحرير**



# الجيش الاسلامي في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم 9 لسنة 2006

---

بسم الله الرحمن الرحيم

((قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ))

الحمد لله رب العالمين القوي العزيز وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبي الهدى نبي الملحمة، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد..

بعد التوكل على الله وبعون منه فقد تكبد العدو الخسائر التالية للفترة من 1/5 ولغاية 31/5/2006.

1- بلغت خسائر العدو الأمريكي بالآليات كما يلي:

تدمير و إعطاب 165 آلية مع قتل وجرح طواقمها، موزعة كالتالي:

(4دبابة ،12 مدرعة، 107 همر، ناقلة جند، 5 دفع رباعي، 7 كاسحة الغام، 2 روبرت، 14 صهريج وقود، 3 لوري، 5 شاحنة تريلة، 4 زيل ، 1 فاون). تم إسقاط طائرة شحن في قاطع شمال بغداد (خارج) في كركوك (حيث تم اصابتها في منطقة سمرة شرق تكريت وأسقاطها في منطقة الرياض في محافظة التأميم ) و إسقاط طائرة مسيرة في قاطع شمال بغداد ( خارج ) في منطقة العظيم في محافظة ديالى.

2- مجموع العمليات لحرب العصابات (71) عملية و الاشتباكات مع القوات الأمريكية (8) إشتباك ومع القوات الصفوية المتعاونة معها (24) والكمائن الجوية (2) و عمليات القنص (63) عملية والعمليات المشتركة مع الجماعات العاملة على الساحة العراقية (9) عملية مشتركة وبذلك يصبح المجموع الكلي (177) عملية.

3- بلغت خسائر العدو الأمريكي بالأفراد 41 قتيل بين ضابط وجندي و 7 جرحى بالإضافة الى قتل و جرح 330 فرد يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحساب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية، وبذلك يصبح المجموع 371 ضابط وجندي أمريكي يضاف إلى ذلك عشرات الجرحى.

4- تم إطلاق 85 صاروخ على العدو الأمريكي ، موزعة كالتالي: (2 طارق، 24 كاتيوشا، 2 ستريلا، 9 كراد، 1 سيخوي، 20 صاروخا من نوع سي 5 كي ، 4 من نوع اس بي جي 9

5- تم رمي 363 قنبــــرة هاون و رمانات على العدو الأمريكي ، موزعة كالتالي: (26 عيار 120 ملم، 19 عيار 100 ملم، 201 عيار 82 ملم، 114 عيار 60 ملم ، 2 رمانات RKG3 ورمانة يدوية.

6- بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالآليات و المعدات: تدمير 42 آلية مختلفة، ( موزعة كالآتي 1 مدرعة، 1 همر، 28 سيارة نيسان، 3 لاندكروز ، 7 سيارة حمل و صهريج، وسيارة اسعاف.

7- بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالأفراد: قتل 138 ومنهم 5 ضابط و 133 جندي بالإضافة إلى 212 يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحساب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية وبذلك يصبح المجموع 264 فرد من الحرس الوثني و قوات الداخلية بالإضافة إلى ذلك عشرات الجرحى.

تم قتل من الجواسيس والعملاء ( العدو المحلي ) 244.

والحمد لله رب العالمين

الله أكبر والعزة لله

القيادة العسكرية في
الجيش الإسلامي في العراق

# الجيش الاسلامي في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم



بيان رقم 10 لسنة 2006

---

((قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ))

الحمد لله رب العالمين القوي العزيز و أفضل الصلاة و أتم التسليم على نبي الهدى نبي الملحمة ، و على آله وصحبه أجمعين أما بعد..

بعد التوكل على الله وبعون منه فقد تكبد العدو الخسائر الاتية للمدة من 1/ 6 ولغاية 30/ 6/ 2006.

1- بلغت خسائر العدو الأمريكي بالآليات كما يأتي:

*تدمير و إعطاب 172 آلية مع قتل وجرح طواقمها، موزعة كالتالي:

(1 دبابة،6 مدرعة، 117همر، همفي، ناقلة جند، 5 دفع رباعي، 8 كاسحات الغام، 4روبرتات، 10 صهاريج وقود، 10لوريات ، 8 شاحنات تريلة، زيل.

*تم اصابة طائرة مسيرة في قاطع شمال بغداد ( خارج ) في منطقة التاجي بمحافظة بغداد.

2- مجموع العمليات لحرب العصابات (119) عملية و الاشتباكات مع القوات الأمريكية (11) إشتباكا و مع القوات الصفوية المتعاونة معها (19) والعمليات التعرضية على مقراتهم وقتل وجرح من فيها و غنم اسلحتهم ومعداتهم والكمائن الجوية (2)، و الكمائن الارضية (3)، على القوات الامريكية لضرب ارتالهم السائرة على الطرق الخارجية (بالعبوات الناسفة المزدوجة و الهاونات المتوسطة و الرشاشات الثقيلة و المتوسطة و القانفات الخفيفة ) ،و عمليات القنص ( 29 ) و العمليات النوعية(4)، و العمليات المشتركة مع الجماعات العاملة على الساحة العراقية (6 )، و بذلك يصبح المجموع الكلي ( 197 ) عملية.

3- بلغت خسائر العدو الأمريكي بالأفراد 26 قتيلا بينهم (3) ضباط ومنهم الجنرال الامريكي(فيتسي) الذي تم قتله بعبوة ناسفة بعد خروجه من المجلس البلدي في ناحية يثرب (شمال بغداد خارج) وجنرال اخر تم قتله مع مرافقه في (عملية نوعية) بالاسلحة المتوسطة اثناء تنقله بعجلة مدنية (نوع- bmw سوداء اللون) بالتعاون مع جيش انصار السنة لجلبهم معلومات دقيقة عنه على الطريق العام (موصل -كركوك) في منطقة حي السلام شرق الموصل (خارج) ، و(23) جنديا بالإضافة الى قتل و جرح 344 فردا، يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحساب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية، وبذلك يصبح المجموع 370 ضابطا وجنديا أمريكيا يضاف إلى ذلك عشرات الجرحى.

4- تم إطلاق 117 صاروخا على العدو الأمريكي ، موزعة كالاتي: (4 طارق، 35 كاتيوشا، 7 كراد، 46 C5 18 قاذفة، 7 (SBG9).

5- تم رمي 364 قنبرة هاون و رمانات على العدو الأمريكي ، موزعة كالاتي: (76 عيار 120 ملم، 239 عيار 82 ملم، 39 عيار 60 ملم، 4 رمانات RKG3 و 6رمانة يدوية.

6- بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالآليات و المعدات : تدمير 59 آلية مختلفة، (موزعة كالآتي 1 مدرعة،43 سيارة نيسان، 5 لاندكروز، 9 سيارات حمل.

7- بلغت خسائر الحرس الوثني وقوات الداخلية بالأفراد : قتل 112 ومنهم 6 ضباط و 106 جنود بالإضافة إلى 177 يمثلون طاقم الآليات المدمرة بالكامل وبحساب الحد الأدنى لتواجد الأفراد في كل آلية وبذلك يصبح المجموع 289 فردا من الحرس الوثني و قوات الداخلية بالإضافة إلى عشرات الجرحى.8 . تم قتل من الجواسيس و العملاء ( العدو المحلي ) 185

و الحمد لله رب العالمين

الله أكبر و العزة لله...

القيادة العسكرية في
الجيش الإسلامي في العراق




## لقاء صحفي شامل خاص " للفرسان " مع

# أمير الجيش الاسلامي في العراق

حاوره : د. عماد الدين عبدالله / مسؤول هيئة الاعلام المركزي




مجلة الفرسان تلتقي أمير الجماعة، وتتجاذب معه أطراف الحديث المتشعبة في الوضع الأمني والسياسي والعسكري العراقي، لتسلط الضوء على إحدى تنظيمات المجاهدين في العراق هذه التنظيمات الجهادية التي حملت كل معاني الشجاعة والبطولة التي وقفت بوجه الاستكبار العالمي..نعم لقد وقفت بكل صلابة أمام عدو مدجج بجميع الأسلحة الفتاكة وأحدث التقنيات التي عرفها الإنسان. أما عدد جنوده فمئات الآلاف وله أتباع وأعوان أضعاف هذا العدد، وتخدمه حكومة عميلة لها وسائل وجواسيس وأرباب مؤامرات وإعلام يضلل الناس ليل نهار سادرون في غيهم يعملون له ما يشاء من تشويه للحق وترويج للباطل ولكن قال الله تعالى، ( فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (الرعد: 17) كل ذلك يقابله المجاهدون بإمكانات مادية ولوجستية محدودة، لكن بهمة كالجبال وتوكل على القوي العزيز وروح أبية لا يعرفون للهوان طريقا ولا للملل مسلكا قال تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (النساء:104) ثم نبدأ بطرح أسئلتنا مستعينين بالله تعالى.

**س: هل لنا بنبذة مختصرة عن جماعة الجيش الإسلامي في العراق؟**

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد: فلعل من المعلوم عند الجميع أن الجهاد هو ركن عظيم من أركان دين الإسلام فقد بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة النبوية التي أرسله الله بها ومن ذلك (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة: 111) ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (الصف: 10 - 12) وقال عليه الصلاة والسلام: [ بعثت بالسيف بين يدي الساعة ] و [ الجهاد ماض إلى يوم القيامة ] و [ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله ] ومعلوم أن الجهاد بتفاصيله كلها لا يتأتى بلحظة ولذا فانه يجب الإعداد له ولو لم تكن ثمة معركة حيث قال سبحانه وتعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (الأنفال: 60) قال شيخ

الإسلام: "هذا الإعداد واجب في كل حال وهذا الإعداد :معنوي ومادي"
- قال القرطبي أمر الله سبحانه المؤمنين بإعداد القوة للأعداء بعد أن أكد تقدمة التقوى. فإن الله سبحانه لو شاء لهزمهم بالكلام والتفل في وجوههم وبحفنة من تراب، كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ولكنه أراد أن يبتلي بعض الناس ببعض بعلمه السابق وقضائه النافذ. وكلما تعده لصديقك من خير أو لعدوك من شر فهو داخل في عدتك . وقد بذلت جهود كبيرة في الإعداد في هذين الجانبين وليس خفيا أن التركيز كان على الجانب المعنوي لأسباب واضحة وواقعية ومنها:
- أن الإعداد المعنوي أهم من الإعداد المادي فإنه مهما كان الإعداد المادي قويا في حال ضعف الإعداد المعنوي فإن النتيجة في الغالب ليست لصالحنا لأن هذه الأمة لا تنتصر بكثرة عدد ولا عدة بل بما تحمله من الإيمان والعقيدة والأخلاق والعدل
- وفي الغالب فإن أعداءنا أكثر عدة مادية وعددا والتاريخ الإسلامي شاهد على ذلك والله عز وجل يقول:
(وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) (المؤمنون: 70) وقال: (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) (الأنعام: 116).
- ثم إنه كانت الضغوط كبيرة جدا من الحكومة العراقية طيلة النظام السابق على الناشطين في خدمة دين الله تعالى في كل الميادين سواء كان في الميدان الدعوي أو الجهادي أو غيرهما ولم يكن متاحا أبدا أي نوع من أنواع الإعداد المادي المنظم لكننا نحمد الله تعالى كثيرا أن جعل بعض ذلك يجري على أيدي الدولة بتدبيره سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة والنعمة السابغة والآلاء العظيمة والعطايا الجسيمة ومن ذلك:
1- التدريب : حيث فرضت الحكومة على كل الشباب العراقي أن يدخل الجيش ويخدم فيه لفترة معينة بحسب تحصيله الدراسي وبحسب حاجة البلد وعلى هذا فقد تدرب كل العراقيين على السلاح وعلى كثير من فنون القتال.
2- الممارسة: حيث دخل العراقيون معارك عالمية شرسة اكتسبوا فيها مهارات وخبرات عالية في القتال وتمرسوا على الحروب.
3- السلاح: فقد أمضى النظام السابق معظم فترة حكمه في التسليح والحروب ومتعلقات ذلك وأنفق أموالا طائلة في شراء وإنتاج الأسلحة ومن ثم كانت في أيدي المجاهدين.
4- إقبال الناس على الدين الحنيف والعقيدة الصحيحة.
5- ازدحام المساجد بأهلها.
وهذا تدبير إلهي لم يكن لأحد ن يضع خطته بهذا الإحكام.. ولما تقدم ، فقد كان اهتمامنا بالإعداد المعنوي بنشر العقيدة الصحيحة والدعوة للحق والهدى والرجوع للسنة الصحيحة الثابتة ولزوم منهج سلف الأمة عقيدة ومنهجا وفهما وسلوكا والسعي لنشر العلم لجميع شرائح المجتمع.. وقد كان اهتمامنا بهذا إلى قبيل الحرب، ثم لما ازدادت التهديدات الأمريكية وقرب موعد الحرب وفتحت بعض الأبواب للتسلح اغتنمنا هذه الفرصة لتسليح إخواننا والتجهز للمعركة القادمة الوشيكة وفي هذه الأثناء نشط الإخوة في الإعداد المادي وتم تشكيل مجاميع جهادية قبل الحرب ببضعة أشهر وقبل الحرب بأيام كان الإعداد لجماعة الجيش الإسلامي قد نضج أكثر لكن إعلان الاسم تأخر لأسباب خاصة حيث كنا نود أن يجتمع المجاهدون تحت راية واحدة كي لا تتفرق صفوفهم بكثرة الأسماء والعناوين والجماعات ولكن حجم الحدث الكبير وبعض الاختلاف في مشارب ومصادر تلقي الإخوة ولأسباب أمنية لم تتحقق هذه الأمنية.
وإن مما ينبغي التنويه له أن هيكلية الجماعة وتفاصيلها تتطور بحسب الحاجة وظروف الميدان.

**س: لماذا كان الاختيار لاسم (الجيش الإسلامي في العراق)؟**

الذي اعتدى على بلادنا هو جيش وقوات عسكرية وهذا يرد بالقوة والجيش والجهاد وكان هذا أول أسباب اختيار كلمة الجيش
- وراية هذا الجيش هي راية إسلامية وهذا واضح جدا للتحرز من الانتماء لأي فئة أو اسم ما غير الإسلام.
- واسم الجيش الإسلامي محبوب يسكن في سويداء قلب كل مسلم وهو أمنية يحلم بها كل المسلمين بأن يكون لهم قوة تدافع عنهم وعن دينهم وحرماتهم.
- وكل مطلع على السيرة النبوية وعلى التاريخ يرى تردد هذا الاسم كثيرا، توجه الجيش الإسلامي واصطف الجيش الإسلامي وتقدم الجيش الإسلامي ،....الخ فأذن المسلم تشنف بسماع هذا الاسم.
- وهو اسم شامل يدخل فيه جميع تفاصيل القتال.
- وهذا الاسم عام يمكن أن يدخل فيه كل مسلم مجاهد وليس حكرا على أحد
- وهو جماعة وليس سرايا أو كتائب بل هذه موجودة في ضمن هيكلته وتجد ضمنه هيئات ومكاتب ومؤسسات مثل الهيئة الشرعية والهيئة العليا للقضاء والمكتب العسكري والمكتب السياسي وإدارات المخابرات والأمن وغير ذلك ولفظ (في العراق) هو بيان لمكان هذا الجيش خشية أن يكون هذا الاسم لجماعة أخرى خارج العراق فالتحرز من هذا قيد بهذا القيد ثم ان ميدان عمله هو العراق، ولم نقل (العراقي) لأن هذا الجيش للمسلمين جميعا ضد اعدائهم: ولذا شكل الجيش الإسلامي قوة خاصة للذود عن المسجد الأقصى وترصد الموساد واليهود على وجه الخصوص وبيان تشكيل هذه القوة

وبعض عملياتها منشورة في وسائل الإعلام .

**س: وهل يمكن تفسير بعض المعاني التي يدل عليها شعار الجماعة؟**

شعار الجماعة فيه دلالات كثيرة منها:

- يربط بين الماضي العريق والحاضر المشرق وأن جهادنا هو حلقة في سلسلة الجهاد الإسلامي على مر العصور ويشير إلى هذا الجمع بين سلاح الماضي والحاضر.

- وهو يربط بين أسس الجهاد في شرع ربنا وبين الطريق الأمثل للاستفادة من الطاقات والإمكانات المتيسرة الحديثة فالراية هي ذؤابة عمامة وعلى رأس المجاهد الخوذة العسكرية وأصلها المغفر

- وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه أبيض ولذا فقد أردنا الجمع بين هذين الأمرين.

- ويمثل مخزن سلاح المجاهد لحية تزين وجهه وهذا يؤكد أن جهادنا نابع من ديننا وإيماننا.

- ووضع الأسلحة بشكلها لتدل على انتشار الجماعة في البلد كله ولتدل على العزة وعدم الخضوع والخنوع.

- وخارطة العراق لتدل على هدف إخراج المحتلين وأذنابهم بكل أشكالهم ، وهدف المحافظة على وحدة العراق.

- وعين المجاهد المفتوحة تجاه المشرق لتدل على أن أكثر الخطر من هذه الجهة وأننا منتبهون ومتيقظون لذلك وأن من مهامنا الكبرى حماية بلادنا وأمتنا من الريح الصفراء الصفوية الشرقية ، ومع وجود العين وجزء يسير من وجه المجاهد إلا أننا حرصنا ألا تكون فيه صورة آدمي للمحذور الشرعي، والحال كما قال الشاعر:

لا يرجع الطرف عنها حين ينظرها
حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

**س: هل يوجد أهل علم شرعي في صفوف قياداتكم؟**

يقوم على رأس الجماعة كوكبة من العلماء وطائفة من خيار طلبة العلم وغالب قيادات الجماعة يتميزون بالعلم الشرعي والجماعة عموما متميزة بكثرة طلبة العلم في صفوفها وكل منتسبي الجماعة على مستوى طيب من التدين والحمد لله هذا الأمر مهم جدا عندنا قال تعالى:

(إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)(القصص: من الآية26) وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (محمد:7)) وقال سبحانه: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (آل عمران:160) قال شيخ الإسلام : من شرط الجندي أن يكون دينا شجاعا.

**س: ما هي عقيدتكم ؟ وما هو مدى تواجد بعثيين في تنظيمكم كما يتهمكم به الخصوم؟**

عقيدتنا ومنهجنا منشور على صفحات الانترنت وعلى موقعنا الخاص وليس في جماعة الجيش الإسلامي أي بعثي إطلاقاً.

بل إن أهدافنا وبرامجنا ومشاريعنا مختلفة تماماً مع البعثيين وكل واحد منهم يتحمل وزره بحسب عمله وما كسب ، وطائفة منهم نشيطون في توطيد علاقتهم بالمحتلين لأخذ بعض ما يلقيه الأمريكان من الفتات، في الوقت نفسه فإنهم يزعمون أنهم يقاومون الاحتلال ويتبجحون أحياناً بأنهم يقودون المقاومة وهذا هراء أتفه من أن يهتم الإنسان برده لأنهم لم يقاتلوا حينما كانت الدولة لهم ولاذ أكثرهم بالفرار وبعضهم اشتغل جاسوساً للمحتل ومعادياً للمقاومة ولا يخفى على أحد أن مشروعهم هو مشروع علماني مصادم للمشروع الإسلامي.

علما أن طائفة منهم مغرر بهم ولم يكونوا يعلمون حقيقة الإسلام ومن تاب منهم وأناب وصلح حاله عومل بحسب ذلك وباب التوبة مفتوح للعالمين

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم
وإن أساؤا فبئس ما صنعوا

**س: هنالك مؤاخذات على جماعتكم ومنها وجود قيادات عسكرية وأمنية من الجيش العراقي السابق في صفوف الجماعة وربما هم بعثيون أو محسوبون على النظام البعثي السابق؟**

لقد أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم بأن ننزل الناس منازلهم كما في حديث عائشة رضي الله عنها في مسلم وغيره ومن واجبنا الشرعي أن نوظف كل الطاقات المشروعة لخدمة دين الله فنحن نستفيد من علم وتجارب من سبقنا بحدوده الشرعية المقبولة وإن الجماعة حريصة جدا على استثمار كل الطاقات المشروعة البشرية والمادية لخدمة مشروع الأمة الإسلامية وعدم هدر أي شيء منها ، قال شيخ الإسلام : وينبغي أن يعرف الأصلح في كل منصب، فإن الولاية لها ركنان: القوة، والأمانة. كما قال تعالى: {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} [القصص: 26]، وقال صاحب مصر ليوسف عليه السلام: {إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ} [يوسف: 45]، وقال - تعالى - في صفة جبريل: {إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ} [التكوير: 19، 21]. والقوة في كل ولاية بحسبها؛ فالقوة في إمارة الحرب ترجع إلى شجاعة القلب، وإلى الخبرة بالحروب، والمخادعة فيها؛ فإن الحرب خدعة، وإلى القدرة على أنواع القتال، من رمي وطعن وضرب، وركوب، وكر ،وفر، ونحو ذلك؛ كما قال الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال: 60]. وقال النبي صلى الله

عليه وسلم: (ارموا واركبوا، وإن ترموا أحب إلى من أن تركبوا، ومن تعلم الرمي ثم نسيه، فليس منا)، وفي رواية: (فهي نعمة جحدها). رواه مسلم.

واجتماع القوة والأمانة في الناس قليل؛ ولهذا كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: اللهم أشكو إليك جلد الفاجر، وعجز الثقة. فالواجب في كل ولاية الأصلح بحسبها. فإذا تعين رجلان أحدهما أعظم أمانة والآخر أعظم قوة، قدم أنفعهما لتلك الولاية، وأقلهما ضرراً فيها، فيقدم في إمارة الحروب الرجل القوي الشجاع - وإن كان فيه فجور - على الرجل الضعيف العاجز، وإن كان أميناً، كما سئل الإمام أحمد، عن الرجلين يكونان أميرين في الغزو، وأحدهما قوي فاجر والآخر صالح ضعيف، مع أيهما يغزى؟ فقال: أما الفاجر القوي، فقوته للمسلمين، وفجوره على نفسه، وأما الصالح الضعيف، فصلاحه لنفسه وضعفه على المسلمين، فيغزى مع القوي الفاجر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر). وروي: (بأقوام لا خلاق لهم). وإن لم يكن فاجراً، كان أولى بإمارة الحرب ممن هو أصلح منه في الدين إذا لم يسد مسده. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل خالد بن الوليد على الحرب، منذ أسلم، وقال: (إن خالداً سيف سله الله على المشركين). مع أنه أحياناً قد كان يعمل ما ينكره النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إنه مرة قام ثم رفع يديه إلى السماء وقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد)، لما أرسله إلى بني جذيمة فقتلهم، وأخذ أموالهم بنوع شبهة، ولم يكن يجوز ذلك، وأنكره عليه بعض من معه من الصحابة، حتى وداهم النبي صلى الله عليه وسلم وضمن أموالهم، ومع هذا فما زال يقدمه في إمارة الحرب؛ لأنه كان أصلح في هذا الباب من غيره،، وفعل ما فعل بنوع تأويل، وكان أبو ذر - رضي الله عنه - أصلح منه في الأمانة والصدق، ومع هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم). رواه مسلم. نهى أبا ذر عن الإمارة والولاية؛ لأنه رآه ضعيفاً. مع أنه قد روي: (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر).

وأهم ما في هذا الباب معرفة الأصلح، وذلك إنما يتم بمعرفة مقصود الولاية، ومعرفة طريق المقصود، فإذا عرفت المقاصد والوسائل، تم الأمر. انتهى كلام شيخ الإسلام.

ومعلوم لدى كل العراقيين أنه ليس كل قادة الجيش العراقي السابق أو ضباط الأمن في النظام السابق هم من البعثيين بل كانت طائفة منهم تعارض السياسات السيئة التي قام بها النظام السابق وبعضهم سجن واعتقل بسبب مواقفه الشريفة بل بعضهم قتل (أعدم) لمواقفه الرجولية وتقدم الجواب فيما يتعلق بالبعثيين الحقيقيين وموقف الجماعة من ذلك.

**س: ما هي مجمل الانجازات العسكرية التي حققتموها على أرض الميدان خلال ثلاثة أعوام من الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق، وما هو الانجاز على المستوى النفسي للقيادة الأمريكية البريطانية من خلف هذه الانجازات العسكرية وغيرها؟**

لقد تحقق الكثير من الانجازات بفضل الله تعالى من أهمها:

1- كثرة القتل في العدو وفي بعض الرتب العسكرية العليا وقتل قيادات فقد قتلنا الآلاف من الجنود والمراتب بالإضافة إلى الآلاف من الجرحى وحسب إحصائياتنا الخاصة فإن مجمل قتلى العدو الأمريكي منذ بداية الحرب وإلى الآن زادت على الخمسة وعشرين ألف قتيل وعشرات آلاف الجرحى وآلاف الآليات المدمرة والمعطوبة هذا في المجمل وهي حصيلة عمل جميع الجماعات والفصائل ، ولجماعة الجيش الإسلامي الحظ الأوفر بحمد الله تعالى وعلى سبيل المثال فقد بلغت إحصائية خسائر العدو خلال الأشهر الاربعة الأخيرة على يد الأبطال من مجاهدي الجماعة كالآتي:

ما يزيد على **2600** عملية عسكرية متنوعة , بعضها مشترك مع مجاميع اخرى.

اعطاب و تدمير **662** آلية و خمس طائرات سمتية و طائرتي شحن و **6** طائرات مسيرة.

اما الخسائر بين افراد العدو فبلغت **2109** بين ضابط و جندي و **1065** من القوات العراقية المساندة للاحتلال مع **355** الية تابعة لهذه القوات و **488** جاسوسا و تم بحمد الله اطلاق **1054** صاروخا و **1653** قنبرة هاون.

وبعض القتلى لهم مناصب حساسة مثل: المستشار الأمريكي في وزارة التعليم العالي والمستشار الأمريكي في وزارة الإسكان والإعمار ومسؤول كبير في الخارجية الأمريكية قتل في بغداد وضباط كبار في الجيش الأمريكي والقوات المتحالفة معها وعدد جيد من عناصر الموساد

2- انسحاب القوات الفلبينية بعد مفاوضات ناجحة بحمد الله

3- انسحاب القوات الأوكرانية بعد قتل ذريع في صفوفهم

4- المساهمة الفعالة في وقف كثير من الإمدادات للأمريكان من عدة دول

5- الدور الفعال لصد العدوان الصفوي بكل صوره

**س: ما هي الأسباب التي تعزونها وراء رسوخ أرجلكم في الميدان؟ كما بينتم؟**

الأسباب كثيرة ومنها:

1- هو نصر الله تعالى لنا وللمجاهدين عموما.

يوما وإن كنت من أهل المشورات.

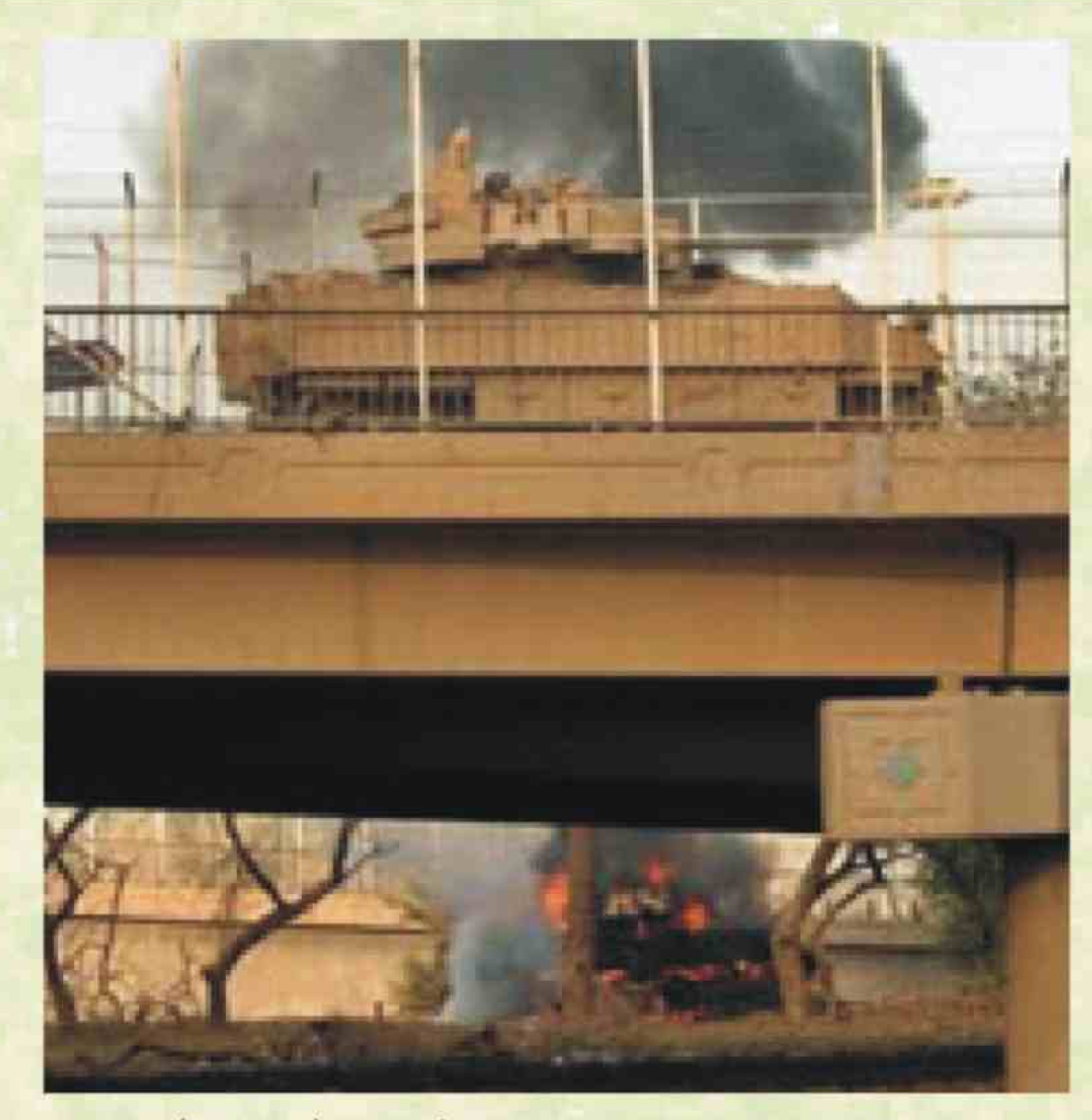
**س: هل أنتم راضون عن أدائكم، أم تأملون المزيد؟**

الجماعة تتطور يوما بعد يوم والحمد لله تعالى ونسأل الله تعالى المزيد من فضله وتوفيقه ونسعى بكل ما أوتينا لتحسين الأداء، ومازال الطريق أمامنا طويلاً ونحتاج إلى الكثير من العمل والاجتهاد للوصول لأهدافنا ومثل المؤمنين أتباع النبي صلى الله عليه وسلم كذلك كما قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) (الفتح:29)

**س: كيف تتعاملون مع الأهداف العسكرية التي تكون مختلطة مع المدنيين في الأحياء والشوارع والأسواق؟**

نتعامل معها على وفق الضوابط الشرعية المعتبرة وبحسب ما تقتضيه المصلحة فان دم المعصوم لا تحل إراقته إلا بأمر واضح تبرأ به الذمة وتتحقق به المصلحة وان من أهداف جهادنا هو حماية المستضعفين وصيانة دماء المسلمين وان دم المسلم وعرضه من اشد المحرمات عندنا كما قال صلى الله عليه وسلم : [ إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا] وقال صلى الله عليه وسلم :[كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه] وقال : [لزوال الدنيا أهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم].

وقد كتب فضيلة الشيخ منقذ جبر عضو المكتب السياسي والمسؤول الشرعي السابق للجماعة نفع الله به



2- الالتزام بالشرع والوقوف عند حدوده.

3- وفرة الخبرات العلمية والشرعية والميدانية.

4- العمل المؤسسي للجماعة.

5- وضع الخطط المناسبة للعمليات آخذين بنظر الاعتبار الإمكانات والواقع

6- حسن العلاقة مع الناس عموماً ومع المجاهدين في الفصائل الأخرى على وجه الخصوص.

7- وضوح الأفكار

8- سعة الانتشار

9- التزام الحكمة والصفح والرحمة والتمييز بين المجرم والبريء ليأخذ حقه وحكمه بحسبه.

10- وضع كل صاحب اختصاص في مكانه المناسب واستثمار كل الطاقات المتوفرة كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : [أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم] رواه البخاري معلقا وتقدم قول شيخ الإسلام: وأهم ما في هذا الباب معرفة الأصلح، وذلك إنما يتم بمعرفة مقصود الولاية، ومعرفة طريق المقصود، فإذا عرفت المقاصد والوسائل، تم الأمر.

11- التكامل في العمل بكل مجالاته الشرعية والعسكرية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

12- الحرص الكبير عل مبدأ الشورى كما قال تعالى : (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (الشورى:38) وقال: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: 59) شاور سواك إذا نابتك نائبة

ظهر الرعب والخوف في صفوفهم ودبت الفوضى واشتهر أمر هروبهم وانتشار الأمراض النفسية والانتحار بينهم وكثير من تصرفاتهم تتسم بالهيستيريا وعدم الانضباط وفي كثير من الأحيان نسمع كلامهم وصراخهم وعويلهم كالشيطان إذا سمع النداء بل اشد من ذلك والحمد لله ويصرخون أحيانا أو يبكون كالمرأة الخائفة المذعورة خاصة أثناء المواجهات العنيفة (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (المنافقون:4) حتى أصبح هذا معلوما عند عموم الشعب حتى الأطفال ولا يزال كره الناس لهم في تزايد مستمر.

**س: هل تأملون حقاً وبقناعة داخلية لديكم أنكم ستخرجون القوات الأمريكية والأجنبية بمقاومتكم؟**

بعض القوات انسحبت والحمد لله كالقوات الإسبانية والفلبينية والأوكرانية والان اليابانية والايطالية ، والانسحاب الأمريكي وشيك بقوة الله وعزته ومعه أذياله من القوات المتحالفة وأذنابهم المجرمون قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر:51) وقال تعالى: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (المجادلة:21)

**س: كيف تقيمون الوضع الحالي الأمني بالنسبة للنظام وقوات الاحتلال؟**

ما يسمى بالوضع الأمني خلاصته أنه لا أمن للناس بوجود قوات الاحتلال والميليشيات الصفوية والفرق الطائفية التي تقتل على الهوية وفرق الموت التابعة للداخلية.
فالوضع الأمني رديء جدا في حال تواجد أي عصابات إجرامية سواء كانت أمريكية أو صفوية ولا يحصل الاطمئنان إلا بطلعة المجاهدين البهية ، حيث يشعر الناس بالأمن والاطمئنان في المكان الذي يسيطر عليه المجاهدون ولو لوقت محدد.

**س: كثر النقاش حول المفاوضات بين تأييد وانكار، كيف تقيمون هذه المسألة من حيث الشرعية والحقيقة؟**

التفاوض مع العدو مبدأ شرعي اقره الكتاب وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفاوض قادة الأمة في الوقت المناسب مع أعدائهم.
وأما وقوعه فانه لم يحصل أي تفاوض بين الجماعة وبين الأمريكان إلى هذا اليوم وللتفاوض شروط ذكرها الناطق الرسمي باسم الجماعة إذا توفرت فإننا سنتعامل معها بوضوح وبمسؤولية.

**س: ماهي الجولة السياسية الجديدة التي أنتم بصددها مع المحتل وأذنابه؟**

نحن مستمرون بالضغط على العدو سياسياً وعسكرياً حتى يرضخ لحقوقنا بإذن الله تعالى وينصاع لمطالب المجاهدين وحتى نصل الى هذا نحتاج الى مضاعفة الضغوط السياسية والعسكرية فإن أمريكا لا تعطي حقا الا بعد تمريغ أنفها بالتراب ولا تتعامل مع الناس الا بهمجية وغطرسة وهم كذبة ولا ينبغي الركض وراء السراب والأكاذيب وعلى جميع الاخوة العاملين التثبت من الامور كلها واخذ كل الطروحات المعلنة وغير المعلنة بحجمها الطبيعي.
ونحن على يقين من أن أمريكا وان ظفرت في العراق بخدم وعبيد لكن أمريكا مستيقنة أيضا أن الأكراد لا يمكن ان يحكموا العراق وتيقنوا الآن من أن اكثر الاحزاب الشيعية لا يستطيعون ذلك أيضاً وأن ولانهم لإيران أعظم بكثير من ولانهم لها وتظن أنها إذا أعطت الواجهات السنية شينا فإنها ستمكن للمقاومة بصورة غير مباشرة (هكذا تظن) وبالتالي فخياراتها صعبة أحلاها مر وهي في ورطة كبيرة يقينا وتصورنا أنها ترغب بحكومة عميلة ضعيفة تتكون من شيعة وأكراد وسنة،فهي تسعى إلى:
إضعاف الشيعة: كي لا تكون لهم القوة الكافية للوقوف بوجه أمريكا في ما يتعلق بخياراتها مع إيران
والأكراد: يكفيهم بعض المكاسب التي لا تجعل منهم دولة مستقلة.
وأما بالنسبة للسنة: فإن إدخال بعضهم فيما يسمى بالعملية السياسية لذر الرماد في العيون ومحاولة استقطاب اكبر عدد من السنة لمواصلة السير في المشروع الامريكي وعلى اهل السنة ان يجتهدوا في تحصيل مصالحهم ودرء المفاسد العظيمة عليهم وكما قيل:
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته بد

**س: كيف ستتعاملون مع الطوائف المختلفة في العراق إذا تم رحيل القوات المحتلة والحكومة العميلة ؟**

ليس خافيا على أحد وجود ما يسمى بألوان الطيف في العراق وأن الوضع بحاله هذا ليس جديداً والتعامل معه ليس بدعاً من الأمر وقد درسنا الموضوع من كل جوانبه الشرعية والسياسية والتاريخية والواقعية فنحن نتعامل مع الناس بما يمليه علينا الشرع الحنيف بالعدل وإحقاق الحق ورد المظالم وحفظ كرامة الناس ونشر الفضيلة والأخذ على أيدي المجرمين وغير ذلك من مبادئ الإسلام، وسيكون التعامل بكل شفافية شرعية وواقعية وهذا مدون في برنامجنا السياسي.

**س: بماذا تصفون الحكومة العراقية الحالية، وهل تأملون منها خيراً للشعب العراقي؟**

نحن نسميها المحكومة العراقية وهي محكومة طائفية من أسوأ آثار الاحتلال الأمريكي ولا نأمل منها أي خير بل إنها سرطان أصاب شعبنا ونسأل الله العافية منها . وإن من أعظم أهدافها تدمير الشعب واهلاك

عليهم بالدبابات وذبحوهم بالسكاكين وتركوا كلابهم تأكل أجسادهم وبالعموم فأفعال الأمريكان بشعة جدا لا يتسع المقام لذكرها.

ونحن لم نأمر بالمثلة بهم في عملية الفلوجة المشهورة ولم يحزننا ذلك علما أن العملية كانت من العمليات المباركة للجماعة والتي قتل فيها أربعة من كبار قادة وخبراء الاحتلال وتفاصيلها المصورة موجودة في إصدارنا المرئي الثالث مفصلة بصوت أحد المنفذين بيض الله وجهه ورفع قدره.

**س: يتبين من جرد بسيط لكل محايد أن هنالك نجاحات حققتها المقاومة مما يشهد لها به القاصي والداني ما أسباب هذه النجاحات التي حققتها وأسباب الفشل إن كانت؟**

من أهم أسباب النجاح:

1- تأييد القوي العظيم القدير للمسلمين المجاهدين في العراق فإن الأمر أمره والرمي رميه، قال تعالى: (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال:17)

2- البغض الشديد لعاد الثانية الكبرى أمريكا عند كثير من شرائح المجتمع وخاصة في الوسط الاسلامي.

3- إقبال الشباب السريع والمبارك لأداء واجبهم الشرعي.

4- رسوخ العقيدة في نفوس شباب الأمة حيث ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل الله تعالى.

5- إن المعركة دينية فالمجاهدون يدافعون عن دينهم وهم أصحاب حق والأعداء جاءوا لنشر دينهم وشرهم وهم أصحاب باطل

6- توفر السلاح بكميات ممتازة جداً وفي أكثر المناطق

7- جاهزية المجاهدين للقتال حيث اخذ جلهم نصيبه من التدريب والممارسة

8- إقبال من شباب الأمة نحو الجهاد والاستشهاد حيث كان لكثير منهم الأيادي البيضاء في رفع راية الجهاد وردع المعتدين ومنذ الأيام الأولى وإلى الآن

9- الساحة هي ساحة المجاهدين والأعداء غرباء عليها وقد جمع لهم عمى البصر وعمى البصيرة فطغيانهم منعهم من رؤية الحقائق، وخدمهم وعبيدهم صوروا لهم خلاف الواقع فهم في طغيانهم يعمهون.

10- إن اعوانهم هم طلاب دنيا لا يهمهم خراب أمريكا فالمهم مصالحهم الشخصية وكل واحد له اهداف تختلف عن الآخرين وعموم الذين جاءوا بالأمريكان أو جاء بهم الأمريكان هم من حثالة القوم كلحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل.

11- لم تعد أمريكا العدة لمقاومة في العراق وقد تغيرت كل حساباتها

12- أكثر جنود الاحتلال مستأجرون وليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة.

13- الغطرسة الأمريكية حملتهم على كثير من القرارات والتصرفات التي سهلت على المجاهدين جهادهم وأوقعت الأمريكان في حرج كبير ومن ذلك:

-حل وزارة الدفاع ووزارة الإعلام، الاستعجال في القرارات، الكذب الفاضح، الهمجية والتصرفات السيئة مع الناس من سب وشتم وضرب واعتقال وقتل ... الخ..، الدمار الذي فعلوه في العراق حيث اهلكوا الحرث والنسل.

لكن هنالك أسباب أخرى سببت إحراجا للمجاهدين ومن أهمها:

1- نقص حاد في الدعم المادي.

2- حصار شديد من كل الدول على المجاهدين

3- نقص حاد في وسائل الإعلام بل كل الإمكانيات الإعلامية وجهت لخدمة الاحتلال ومشاريعه ومن جاء معه مضادة ومحادة لله ورسوله وللمجاهدين (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (يوسف:21).

4- وفرة الجواسيس من أهل البلد من الذين باعوا دينهم وشرفهم للكفار بأبخس الأثمان قال النبي عليه الصلاة والسلام :[ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لهما من حرص المرء على المال والشرف لدينه ] رواه الترمذي وغيره.

5- وجود تفوق ظاهر في القوة المادية للعدو مقارنة بما لدى المجاهدين.

6- كثرة الأعداء من الغربيين (الأمريكان والبريطانيين ومن معهم) والشرقيين (من الصفويين والشعوبيين) وغير هؤلاء من النفعيين الذين امتهنوا خدمة المحتل بثمن بخس دراهم معدودة من داخل البلد وخارجه وبالجملة.

فنجاح المجاهدين والمقاومة أبهر العالم ولا يوجد ما يمكن أن نعتبره فشلا بإطلاق.

**س: ما هي طبيعة علاقتكم بالفصائل الجهادية الأخرى؟**

علاقتنا بجميع الجماعات والفصائل الجهادية ممتازة تحكمها بعض الظروف الاستثنائية الأمنية أو التكتيكية أو غير ذلك وكل واحد منا على ثغر مهم وحيوي، وهذا التعدد في الفصائل يمكن أن يكون محموداً إذا التزمت أطرافه بالضوابط الشرعية التي تضع هذا التنوع والتعدد في إطار التكامل والتكتيك، ولكنه يمكن أن ينقلب تعصباً مذموماً ينتصر فيه كل طرف لاختياراته العلمية والعملية بالحق والباطل فيبني حبه وبغضه وولاءه وبراءه على اسم

جماعته أو من معه فينطبق عليه قول الله تعالى : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) (المؤمنون:53) وهنا يأتي أمر الله تعالى لكل مؤمن حريص على طاعة ربه باجتناب هذا المسلك وأصحابه إذ يقول :(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)(الأنعام:159) ، ويقول : (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (آل عمران:105).

ونحن نسعى دائما للتأليف بين الفصائل وجمع الكلمة ولم الشمل ، والله وحده القدير على بث روح الألفة والمحبة بين الناس قال تعالى: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (الأنفال:63) ، وقال : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة:71)

ونعلم جميعا أن قوتنا في طاعة الله ورسوله وفي وحدتنا وضعفنا في تفرقنا وفشلنا في تنازعنا كما قال سبحانه : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال:46)

ولذلك فإننا نبذل كل ما في وسعنا لتقوية أواصر الإخوة وتبادل وجهات النظر والحوار الجاد للخروج بأمر سواء قال عليه الصلاة والسلام : [ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة :- إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة].

وأما ما تلقفته وتناقلته بعض وسائل الإعلام من وجود صراع بين بعض الفصائل كما يزعمون وخاصة بين الجيش والقاعدة واتفاق بعض العشائر ضد المجاهدين فإن هذا لا أصل له البتة وهو محض كذب يمني به أعداء الله أنفسهم: ( قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ) (التوبة:30) وجميع المجاهدين وجميع المسلمين هم إخواننا ونحن وإياهم جسد واحد كما قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات:10) وقال عليه الصلاة والسلام : [ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ] رواه البخاري ومسلم عن النعمان وفيهما عن أنس مرفوعا : [المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا] خلاصة الأمر أن تعدد الجماعات الجهادية أمر جائز مشروع في مثل أحوالنا والواجب التنسيق والتعاون بل التوحد إذا أمكن ذلك قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) (الصف:4) وموازنة المصالح والمفاسد مهمة في هذا المجال وتقدير هذه الأمور راجع لأهل الميدان بعد تحري الشرع والحق ونسأل الله برحمته أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

**س: كيف تنظرون إلى هيئة علماء المسلمين؟**

هيئة علماء المسلمين هي هيئة شرعية تعد الواجهة الأبرز من بين الواجهات السنية المعلنة ولها مواقفها الشرعية والسياسية الهامة ولكنها محاصرة من كل الجهات ومن أعداء الله الكثيرين ،ونكن لها احتراما وتقديرا ومع ذلك فهي ليست واجهة سياسية أو مرجعية شرعية لجماعتنا.

**س: ما هو حجم التعاطف الشعبي سنة وشيعة مع الجيش الإسلامي والمجاهدين انتماءاً وتعاوناً، وهل حقيقة ما يُعرف عن المجاهدين أنهم من أبناء السنة فقط، وأن انتشاركم وتواجدكم فقط فيما يسمى بالمثلث السني؟**

الجماعة هي جماعة سنية إسلامية 100% ولا يوجد في الجماعة أي فرد شيعي والجماعة منتشرة في أكثر محافظات العراق ولكنها تتركز بين ظهراني أهلها وفي وسطها السني.

وإن تعاطف وتعاون أهل السنة كبير بحمد الله حيث ضحوا في سبيل الله بالنفس والنفيس لكن ما زال العمل بحاجة إلى تضحيات عظيمة ونحن نأمل من أهلنا الكثير فإن الله عز وجل يقول : (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (التوبة:88) وأهل السنة هم أهل لحمل الدين الحنيف والذود عنه والتاريخ مملوء بأروع الأمثلة على ذلك

هذي المكارم لا قعبان من لبن

وهذا السيف لا سيف ابن ذي يزن

وإن من الظلم تسمية مناطق أهل السنة بالمثلث السني لغرض تصغير شأنهم وتقليل قيمتهم ويكفيهم فخرا أنهم مرغوا أنف أمريكا ومن معها في النجاسة وأنزلوهم في الحضيض ولا يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل وهذه من الوسائل الرخيصة التي يراد منها جعل الشيعة أكثرية والسنة أقلية ولكن يقيننا أن الظلام سينجلي والظلم سيندحر قال تعالى : (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) (الأنبياء:18) أما الشيعة فإن مرجعياتهم دمرتهم والأحزاب المجرمة مسختهم إلا قليلا منهم والله المستعان.

**س : ما هي معنويات العدو كما تقيمونها يوميا في ميدان النزال معه؟**

معنويات العدو الأمريكي منهارة جدا وكل التقارير تشير إلى هذا بوضوح وفي الميدان نرى هذا بأم أعيننا حيث ظهر الرعب والخوف في صفوفهم

ودبت الفوضى واشتهر أمر هروبهم وانتشار الأمراض النفسية والانتحار بينهم وكثير من تصرفاتهم تتسم بالهيستيريا وعدم الانضباط وفي كثير من الأحيان نسمع كلامهم وصراخهم وعويلهم كالشيطان إذا سمع النداء بل اشد من ذلك والحمد لله ويصرخون أحيانا أو يبكون كالمرأة الخائفة المذعورة خاصة أثناء المواجهات العنيفة (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (المنافقون:4) حتى أصبح هذا معلوما عند عموم الشعب حتى الأطفال ولا يزال كره الناس لهم في تزايد مستمر.

**س: هل تأملون حقاً وبقناعة داخلية لديكم أنكم ستخرجون القوات الأمريكية والأجنبية بمقاومتكم؟**

بعض القوات انسحبت والحمد لله كالقوات الإسبانية والفلبينية والأوكرانية والان اليابانية والايطالية ، والانسحاب الأمريكي وشيك بقوة الله وعزته ومعه أذياله من القوات المتحالفة وأذنابهم المجرمون قال تعالى : (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (غافر:51) وقال تعالى: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (المجادلة:21)

**س: كيف تقييمون الوضع الحالي الأمني بالنسبة للنظام وقوات الاحتلال؟**

ما يسمى بالوضع الأمني خلاصته أنه لا أمن للناس بوجود قوات الاحتلال والميليشيات الصفوية والفرق الطائفية التي تقتل على الهوية وفرق الموت التابعة للداخلية.

فالوضع الأمني رديء جدا في حال تواجد أي عصابات إجرامية سواء كانت أمريكية أو صفوية ولا يحصل الاطمئنان إلا بطلعة المجاهدين البهية ، حيث يشعر الناس بالأمن والاطمئنان في المكان الذي يسيطر عليه المجاهدون ولو لوقت محدد.

**س: كثر النقاش حول المفاوضات بين تأييد وإنكار ، كيف تقيمون هذه المسألة من حيث الشرعية والحقيقة؟**

التفاوض مع العدو مبدأ شرعي اقره الكتاب وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفاوض قادة الأمة في الوقت المناسب مع أعدائهم.

وأما وقوعه فانه لم يحصل أي تفاوض بين الجماعة وبين الأمريكان إلى هذا اليوم وللتفاوض شروط ذكرها الناطق الرسمي باسم الجماعة إذا توفرت فإننا سنتعامل معها بوضوح وبمسؤولية.

**س: ماهي الجولة السياسية الجديدة التي أنتم بصددها مع المحتل وأذنابه؟**

نحن مستمرون بالضغط على العدو سياسياً وعسكرياً حتى يرضخ لحقوقنا بإذن الله تعالى وينصاع لمطالب المجاهدين وحتى نصل الى هذا نحتاج الى مضاعفة الضغوط السياسية والعسكرية فإن أمريكا لا تعطي حقا الا بعد تمريغ أنفها بالتراب ولا تتعامل مع الناس الا بهمجية وغطرسة وهم كذبة ولا ينبغي الركض وراء السراب والأكاذيب وعلى جميع الاخوة العاملين التثبت من الامور كلها واخذ كل الطروحات المعلنة وغير المعلنة بحجمها الطبيعي.

ونحن على يقين من أن أمريكا وان ظفرت في العراق بخدم وعبيد لكن أمريكا مستيقنة أيضا أن الأكراد لا يمكن ان يحكموا العراق وتيقنوا الآن من أن اكثر الاحزاب الشيعية لا يستطيعون ذلك أيضاً وأن ولائهم لإيران أعظم بكثير من ولائهم لها وتظن أنها إذا أعطت الواجهات السنية شيئا فإنها ستمكن للمقاومة بصورة غير مباشرة (هكذا تظن) وبالتالي فخياراتها صعبة أحلاها مر وهي في ورطة كبيرة يقينا وتصورنا أنها ترغب بحكومة عميلة ضعيفة تتكون من شيعة وأكراد وسنة،فهي تسعى إلى:

إضعاف الشيعة: كي لا تكون لهم القوة الكافية للوقوف بوجه أمريكا في ما يتعلق بخياراتها مع إيران

والأكراد: يكفيهم بعض المكاسب التي لا تجعل منهم دولة مستقلة.

وأما بالنسبة للسنة: فإن إدخال بعضهم فيما يسمى بالعملية السياسية لذر الرماد في العيون ومحاولة استقطاب اكبر عدد من السنة لمواصلة السير في المشروع الامريكي وعلى اهل السنة ان يجتهدوا في تحصيل مصالحهم ودرء المفاسد العظيمة عليهم وكما قيل:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدوا له ما من صداقته بد

**س: كيف ستتعاملون مع الطوائف المختلفة في العراق إذا تم رحيل القوات المحتلة والحكومة العميلة ؟**

ليس خافيا على أحد وجود ما يسمى بألوان الطيف في العراق وأن الوضع بحاله هذا ليس جديداً والتعامل معه ليس بدعاً من الأمر وقد درسنا الموضوع من كل جوانبه الشرعية والسياسية والتاريخية والواقعية فنحن نتعامل مع الناس بما يمليه علينا الشرع الحنيف بالعدل وإحقاق الحق ورد المظالم وحفظ كرامة الناس ونشر الفضيلة والأخذ على أيدي المجرمين وغير ذلك من مبادئ الإسلام، وسيكون التعامل بكل شفافية شرعية وواقعية وهذا مدون في برنامجنا السياسي.

**س: بماذا تصفون الحكومة الحالية العراقية ، وهل تأملون منها خيراً للشعب العراقي؟**

نحن نسميها المحكومة العراقية وهي محكومة طائفية من أسوأ آثار الاحتلال الأمريكي ولا نأمل منها أي خير بل إنها سرطان أصاب شعبنا ونسأل الله العافية منها . وإن من أعظم أهدافها تدمير الشعب واهلاك الحرث والنسل فهي غير شرعية

ونحن لها بالمرصاد بإذن الله قال تعالى: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ) (المائدة:52)، قضى الله أن البغي يصرع أهله وأن على الباغي تدور الدوائر.

والسرطان الطائفي الصفوي مازال يملأ الساحة السياسية بالرغم من تجميله ببعض المنتسبين للسنة في المحكومة الحالية الذين لاحول لهم ولاقوة مع هؤلاء الطائفيين القتلة.

**س: هل تنظرون سياسياً إلى نوعية معينة من الحكومات التي تشكل في ظل الاحتلال نظرة رضا؟**

لو كان بالإمكان تكوين حكومة مهنية (تكنوقراط) لإدارة شؤون الناس لحين إخراج المحتل لكان حسنا ولكن هذا الأمر عسر جدا ما دام الطائفيون الصفويون التكفيريون موجودين ومتوغلين في كل مؤسسات الدولة.

**س: كيف تتعاملون مع جرائم الميليشيات الشيعية والتي لها ارتباط بإيران؟**

الشرع الحكيم يوجب علينا رد أي صائل وردع أي معتد خاصة إذا كانت دوافعه دينية ويتأكد أكثر إذا كان مرتبطا بجهة مشبوهة كمنظمة (غدر) وما يسمى بالمجلس الأعلى وكذلك ميليشيا جيش المهدي الذي تسلم قيادته إيرانيون حاقدون وهو الآن يمارس القتل والتعذيب بحق أهل السنة ويحرقون المصاحف والمساجد والله المستعان.

**س: كيف تنظرون إلى إيران؟**

لقد لعبت إيران ومنذ الأيام الأولى للحرب وقبلها دوراً سيئاً جداً فيما يتعلق بالملف العراقي وقد صرح اكثر من مسؤول ايراني رسمي انه لولا الدعم الايراني لما استطاعت امريكا احتلال افغانستان والعراق وبعد الاحتلال دعمت الميليشيات التي قامت بقتل واغتيال أهل السنة وخاصة الكوادر والعلماء وأئمة المساجد واستمرت إيران في تدخلها السافر عسكرياً وسياسيا بوضوح حتى أصبح من أعظم همومها استغلال كل الفرص للانتقام من أهل السنة وتدمير مناطقهم عن طريق المحكومة الطائفية العميلة لهم، والميليشيات الغادرة المجرمة، حيث قدمت كل الدعم السياسي والعسكري واللوجستي والسلاح المتطور والاجهزة الحديثة بالإضافة لتدريب عملائها على أبشع أنواع التعذيب وتركز جهد ايران في الآونة الأخيرة لإغراق أمريكا بوحلها ومستنقعها أكثر وإشغالها عن ملف إيران النووي ولو أدى هذا إلى قتل الشعب العراقي كله..

خلالك الجو فطيري وصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

ولم يعد من الأسرار أن إيران عازمة على تصفية حساباتها مع أمريكا على الساحة العراقية وإكمال تصفية حساباتها مع أهل السنة والجماعة وبالجملة.

فإن العراق تعرض للاحتلال الإيراني الصفوي أكثر من الاحتلال الأمريكي والمخابرات والاطلاعات الإيرانية منتشرة بكثافة في بغداد وديالى وواسط أما محافظات الفرات الأوسط والجنوب فإن المخابرات الإيرانية هي التي تحكمها والتعامل في كثير من المحافظات باللغة الفارسية والعملة الإيرانية والله المستعان وبهذه المناسبة فإننا نوجه رسالتنا لإخواننا جميعا بالتمسك بالشريعة الغراء وسلوك المنهج النبوي في السر والعلن والسراء والضراء والتوكل على القوي العزيز وملازمة الذكر والصبر والمصابرة والمرابطة ونشر الحب والولاء بين المجاهدين وبين أهل السنة والجماعة وعدم التنازع والتناحر والاستفادة من كل الإمكانات والطاقات المشروعة الممكنة وسلوك السياسة الشرعية في كل مواطن ومفاصل العمل وكثرة التشاور والتحاور والحرص على إعطاء أفضل صورة للجهاد والمجاهدين واغتنام كل الفرص المناسبة والله يوفق الجميع لطاعته وعبادته ومناجزة أعدائه.

(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (آل عمران:147)

اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الأحزاب اللهم اهزم الأمريكان ومن معهم والصفويين ومن معهم، اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم جميعا.

نشكركم شكراً جزيلا على وسع الصدر والصراحة الكبيرة وبسط الأمور كما هي، ونحن على يقين أن العاقبة للمتقين، قال تعالى: (لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ، مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ، لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ) (آل عمران: 196- 198) ها هم أصحاب الأخدود، وهاهم القلة المؤمنة في كل صفحات التاريخ تنتصر بقوة الله عز وجل قال سبحانه: (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة:249).

# حسنات الجهاد

منقذ جبر

الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين ومخزي الكافرين ومزلزل المنافقين والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة الامين امام المجاهدين الغر المحجلين وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين:-

وبعد:

فقد منّ الله سبحانه وتعالى على هذه الامة بنعم تترى ومغانم شتى لعل من ابرزها واجلها نعمة الجهاد في سبيل الله والتي ارغم الله بها انوف الكفار وعبيدهم وشفى الله بها صدور قوم مؤمنين لطالما امتلأت غيظاً على اعداء الملة والدين ولطالما تحرقت الى ميدان تثأر به لحرمات انتهكت واجيال عذبت وراية للدين استهدفت فكان من اسعد الناس القوم الذين اصطفاهم الباري ليحقق بهم عهده وينجز وعده وينزل بهم نصره ويهزم بهم عدوه.

فأنت يا اخي الحبيب والله من هؤلاء قد اصطفاك ربك واجتباك من بين اهلك واخوانك فانت المصطفى والمجتبى من لدن رب السموات العلى فانظر يا اخي مكانك والزم لسانك وراقب جنانك فاعلم انك لست على حالك قبل الاجتباء والاختيار ولاتغتر بنفسك ولايغرك عملك ولايغرنك بالله الغرور.

اعلم ان اصحاب المقامات العلية يضاعف الله لهم الثواب والعقاب فان للعامل شرف وللمكان شرف تضاعف به الحسنات والسيئات فهذا البلد الحرام تضاعف به الحسنات والسيئات واولاء امهات المؤمنين ختم الله بحكمهن آيات الجهاد في سورة الاحزاب واعلمهن ان منزلة امومة المؤمنين يضاعف بها الثواب والعقاب فقال في حقهن: (يا نساء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً * وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً).

وكذا اصحاب النبي ﷺ السابقون منهم وهم سادات الاولياء اخبرهم وليهم سبحانه ان تخلفهم عن النفير وهو لايعدوا ان يكون كبيرة من الذنوب سيصل بهم الى العذاب والاستبدال فقال لهم سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ * إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

فلاشك ان من قال من سلف الامة بان (حسنات الابرار سيئات المقربين) قد اخذ هذا المعنى من هذه النصوص وما شابهها من كلام الباري سبحانه وتعالى.

فعليك ان تعلم اخي الحبيب انك كلما ازددت قربا الى الله ورفعة في منازل الصالحين كلما كان عليك الحذر من مزلات الاقدام وسب الشيطان واغواء النفس الامارة بالسوء. وكلما كان عليك ادمان المراقبة والمعالجة لقلبك ونفسك هذا القلب الذي علق الباري عليه النصر والتمكين والسكينة والغنيمة فقال سبحانه: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً).

ان الفقيه في الدين عليه ان يجعل اول شيء بين عينيه كيف كان نبيه فقيها وعلى المحدث ان يجعل الاولى بين عينيه كيف كان النبي ﷺ محدثا وعلى المجاهد في سبيل الله ان يجعل مثال الجهاد النبوي هو الاول بين عينيه عساه ان يبلغ المقصود ويجبر المكسور ويكمل المنقوص ويوقظ همة نائمة ويحيي عملاً قارب الموت ويحقق سنة الله في ارضه وغايته من شرعة الجهاد (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ).

ان كونك مجاهداً يا اخي لايرفع عنك صفة العصيان إن هي وقعت ولايعلمك من اثر الكبر والبغي والظلم في الدنيا والآخرة بل إن الاخطر من ذلك ان اثر هذه الذنوب والامراض من الجهاد قد يحبس به الله النصر ويمكن الكفار من اوليائه الصالحين ليعلمهم ان في الجهاد سنناً شرعية يجب ان تطاع واخرى كونية يجب ان تراعى وهذا مافعله النبي (ﷺ) يوم احد حين خرج وقد خالف بين درعين وجعل خمسين صحابيا من الرماة يحمون ظهور المسلمين فلما خالفوا وقع ما وقع فتعجب المسلمون كيف يكتب الله النصر لأبغض خلقه على احب خلقه على الاطلاق فكان الجواب (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ان الناظر المتأمل لهذه الآية وهذه الى انه سيعلم علم اليقين كيف يمكن لاهل التوحيد ان يقيموا علم الجهاد ويرزق بعده النصر والتمكين.

ان قول النبي ﷺ (من اذى مؤمنا فلا جهاد له) وقوله لمن استعجل الموت بعد ان ابلى البلاء الحسن (هو في النار) وقوله لمن غل من الغنيمة بعد ان قاتل وقتل (إن الشمعة التي





غلها لتشتعل عليه ناراً). وكذا قول ام المؤمنين خديجة عندما بلغها ان رافع بن خديج ﷺ قد باع بيعا هو في مذهبها لايجوز فقالت (اخبروه ان جهاده مع النبي ﷺ قد بطل). وغير ذلك من النصوص والآثار يجعلنا معاشر الفقراء الى الله على حافة الاختبار والامتحان ويحدونا الى الحذر الشديد والنظر البعيد نسأله سبحانه ان يهدينا سبل السلام وان يرزقنا النصر والتمكين والعمل الصالح الخالص له سبحانه وتعالى انه نعم المولى ونعم النصير.

# إذا دخلت السجن... ماذا تفعل؟

هذا درس يقصه احد المجاهدين ممن دخلوا السجن ناصحا فيه اخوته المجاهدين ممن ساروا على طريق الحق... فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لاشك أنّ صاحب التجربة أقدر و أبلغ في التحدث عن تجربته..

دين الله عزّ وجل لن يعود كما كان حتى تراق الدماء في الشوارع ...ولابد من الإبتلاء والتمحيص...

هذه تجربة مررت بها حديثا في السجون وكنت دائما أوطن نفسي على ذلك ...لذا لم تكن الصدمة علي كبيرة ( سوى أنني تألمت لفراق زوجتي وأولادي وعدم معرفتي بأخبارهم .... والشيطان يوسوس لك كثير من الأمور) سبحان الله هذه هي نقطة الضعف الأقوى لدخول الشيطان على إبن آدم ...وحدث ذلك كثيرا في ساحات الجهاد مع كثير من الإخوة...عندما تم إقتحام منزلي (11رجل وإمرأة) والقيد في رجلي والكلبشات في يدي (مع ترويع زوجتي وأولادي)... وعند الخروج أخبروا أهلي أن لايخبروا أحدا عمّا حدث و إلاّ !!!

عند ركوبي السيارة ... ألهمني الله أن أقول دعاء الخروج من المنزل (بسم الله توكلت على الله ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله) فابتسمت وعلمت أنّ الله حافظ أهلي... لاشك أنّ الوضع صعب في الأيام الأولى... فهذا شيء جديد عليك... وطبعا مع التحقيقات المرهقة والمتعبة... والتي تصل في بعض الأحيان إلى 8 ساعات متواصلة.. ترجع إلى الزنزانة الإنفرادية وترمي نفسك وتنام من التعب... إعلم أخي أنّ يوسف عليه السلام سجن ... إمام السنّة أحمد بن حنبل سجن... شيخ الإسلام ابن تيمية سجن.. فمن أنت حتى تتسخط على قدر الله الذي كتب عليك قبل أن تخلق الأرض بخمسين ألف سنة ... فالرضى لمن رضي والسخط لمن سخط ... إعلم أنك لن تخرج حتى يأذن الله لك بذلك ... هنا العاقل يضع لنفسه ماذا سيفعل في وقته هذا ... اجعل كتاب الله عز وجل ديدنك في سجنك ...أكثر من قراءته وتدبر آياته .... اكثر من الدعاء لك ولأهلك واخوانك الاخرين الذين في السجون ... كنت أدعو لغيري كثيرا مستيقنا أنّ الملك يرد علي ... ولك مثل ذلك .. إنقطعت عنّي جميع الأخبار ... فكنت في عزلة شديدة ... وعندما علمت بأخبار الإخوة في جوانتانمو لم أدع في سجودي إلاّ ودعوت لهم... كنت قريبا من الله عزّ وجل ...( لم أكن بهذا القرب له طيلة حياتي ) ووالله لم أجد حلاوة العبادة والإيمان مثلما وجدتها في سجني ...كنت ألجأ إلى الله في كل شيء .. عندما يأخذوني للتحقيق أدعو الله أن يثبتني .. وأن يصغّر المحقق في عيني ..وأقول ..اللهمّ لاتدع للأشرار من سبيل علي اللهمّ إنّي أجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم ... والله ياأخوة كنت أرى أثر الدعاء في نفس اللحظة... وإن لم تجده فالله يدّخره لك في الآخرة ... رحم الله ابن تيمية عندما قال سجني خلوة ونفيي سياحة وقتلي شهادة ... صدق والله.. أكثر من الصلاة فهي راحتك ..كما قال سيد البشر (أرحنا بها يابلال)... واعلم أنك في موسم عظيم للطاعات فاغتنم الفرصة وتزود من هذا الزاد ... لأنك إذا خرجت فلن تعود الأمور كما كانت فالدنيا تأخذ من وقتك الكثير والله المستعان... أخي في الله لن تموت حتى تبلغ أجلك إن كان في السجن أو بيتك أو في ساحات الوغى ...ضع هذا نصب عينيك ...وتمنى من الله الشهادة لتنالها حتى لو مت على تلك الأوضاع ... أخيرا

وأخيرا من كانت له تجربة فلا يبخل بها عن إخوانه ... وكأنّي أنظر إلى سجون الطواغيت ستمتلىء من شباب الجهاد إرضاء لأسيادهم أمريكا في حالة إذا ضربت العراق... واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه الله لك ... واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلاّ بشيء قد كتبه الله عليك.. رفعت الأقلام وجفت الصحف.... اللهمّ صلي على قائد المجاهدين عبدك محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه الطاهرين اللهمّ اللهمّ إقبضنا إليك شهداء في سبيلك...اللهمّ فرّج عن إخواننا في السجون في كل مكان ...اللهمّ ثبّتهم وكن معهم ...اللهمّ ألهم أهلهم الصبر والسلوان ..اللهمّ عليك بكل من يحارب هذا الدين ويحارب شباب الجهاد .. ياحيّ ياقيّوم ... آمين.

## بسبب حرب العراق

# 60 جنديا بريطانيا يصابون بالجنون كلّ شهر

نشر فى لندن إحصاء صادر عن وزارة الدفاع البريطانية يكشف عن ارتفاع عدد الجنود البريطانيين الذين يصابون بأمراض نفسية منذ بدء الحرب فى العراق.

وقالت صحيفة الأندبندنت إن قيادة الجيش أبلغت بوجود 727 جنديا يعانون من أمراض عقلية أيّ ما يصل تقريبا إلى 60 جنديا فى الشهر أو اثنين فى اليوم.

وتظهر الأرقام الرسمية أيضاً أن 1333 جندياً بريطانياً إحتاجوا للعلاج خلال العامين ونصف العام الأولى من حرب العراق أى ما يعادل 40 جندياً فى الشهر.

وقالت الصحيفة إن هذا الرقم يمكن أن يضاف إلى حصيلة الإصابات البريطانية فى العراق التى تبلغ نحو 4000 جريح و 113 قتيلاً،مشيرة إلى أن المنظمة الخيرية "كومبات ستريس" تقوم الآن برعاية 70 جندياً سابقاً على الأقل يعانون من مشاكل فى الصحة العقلية سببتها حرب العراق وتحصل مقابل ذلك على مساعدات مالية سنوية تصل إلى 8ر2 مليون جنيه إسترلينى من وزارة الدفاع.

وأضافت أن المنظمة تتوقع إرتفاع عدد الجنود المصابين بمشاكل عقلية بشكل كبير خلال السنوات المقبلة، ونسبت إلى المتحدث بإسمها روبرت مارشال قوله "إن الأرقام تمثل موجة صغيرة مما سنراه فى المستقبل.

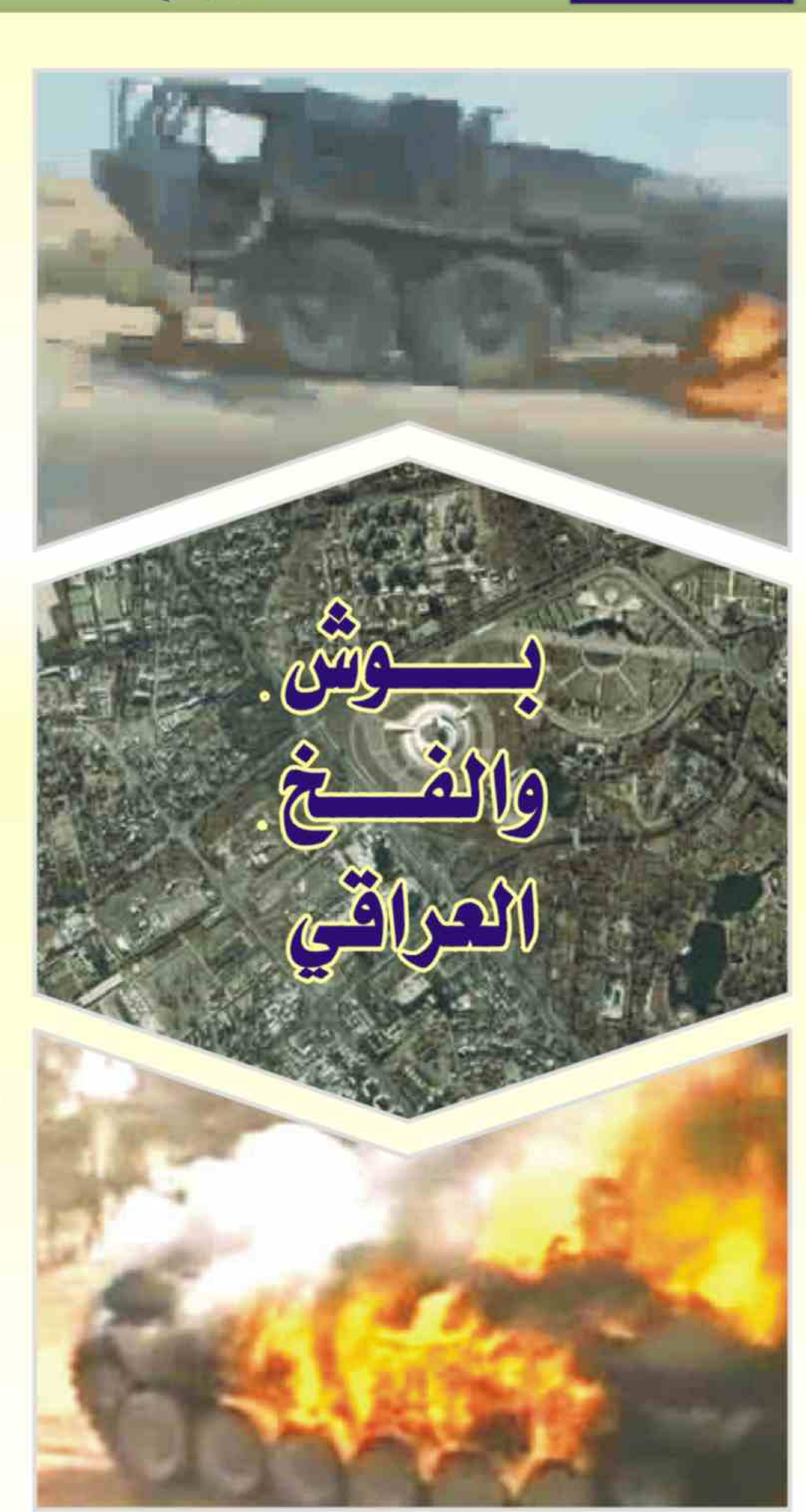
كما تظهر الإحصائية ارتفاعا حادا فى الأعداد الرسمية المعلنة قبل أربعة أشهر والتى كشفت أن 1333 جنديا بريطانيا احتاجوا لتلقى علاج نفسى خلال أول عامين ونصف العام من الحرب فى العراق، أى ما معدله 40 جنديا فى الشهر الواحد .ومن الأمراض العقلية للجنود البريطانيين فى العراق إلى مشكلة أخرى تتمثل فى انحسار أعداد ما يسمى بـ"جيش الاحتياط" البريطانى نتيجة استقالة آلاف من المتمرسين، بسبب الحرب فى العراق. ويقول مراسل صحيفة "الديلى تلغراف" للشؤون الدفاعية إن هذا الجيش الذى يزود الوحدات العسكرية البريطانية العاملة فى العراق والبلقان وأفغانستان بالرجال قد انخفض عدده بشكل كبير بعد استقالة نحو 16 ألف متمرس منذ غزو العراق عام 2003 ، وبات تعداده حاليا أقل بـ 7000 من العدد الكامل المفترض أن يكون عليه.

# المخطط الإسرائيلي لتفتيت العراق

قالت صحيفة النيويوركر الأمريكية أن هناك مخططاً إسرائيلياً لتفتيت العراق وإقامة دولة كردية في الشمال.

حسب صحيفة النيويوركر الأمريكية فإن هناك مخططاً إسرائيليا لتفتيت العراق وإقامة دولة كردية في الشمال ، وذكرت الصحيفة أن الخطة ' B ' التي اعتمدتها المخابرات الإسرائيلية للتعاون مع الأكراد في إقامة دولتهم تقوم على تدريب الكوماندوز الأكراد للقيام بعمليات خاصة داخل الأراضي السورية والتركية لصالح إسرائيل تشمل التجسس والتخريب وغيرها، وفى الحقيقة فإن وجود دور للموساد الإسرائيلي في الموضوع الكردي العراقي ، وربما الكردي التركي والإيراني أمر ليس جديداً ، بل هو قديم ومعروف ، وكذا فإن مصلحة إسرائيل في تهديد وتفتيت دول مثل العراق وسوريا وتركيا أمر بديهي ومعروف أيضا ، ولكن الجديد هو أن الاحتلال الأمريكي للعراق والذي تم بناءاً على تحريض إسرائيلي ودور كبير للوبي اليهودي في أمريكا أعطى الفرصة الكاملة لتحقيق هذا الهدف القديم ، ويجب علينا ألا ننخدع بأخبار وتسريبات إسرائيلية عن خطة إسرائيلية لتوطين اليهود في العراق فالعكس هو المطلوب ، وليس الطبيعي أن يعود المهاجرون من إسرائيل إلى العراق وإقامة دولة يهودية هناك ، ولكن المطلوب هو رجال أعمال وجواسيس يهود واستخبارات لتحقيق نفوذ اقتصادي وسياسي وعسكري والعمل على إقامة دولة كردية عميلة أو تابعة لإسرائيل ، وتحظى إسرائيل بداخلها بنفوذ سياسي واقتصادي واستخباراتي قوي.

الكاتب الأمريكي سيمور هيرش كشف النقاب عن خطة إسرائيلية لتدريب 75 ألف كردي على غرار القوات الخاصة الإسرائيلية ، وأن إسرائيل عملت من خلال المنطقة الكردية العراقية إلى التسلل إلى داخل إيران وأقامت مراكز للتجسس والرصد ، ويمكنها أن تفعل ذلك في كل من سوريا وتركيا ، وكانت الحكومة السورية قد اتهمت إسرائيل بأنها تعد الأكراد للقتال في سوريا والعراق وتركيا ، وهكذا فإن الخطر الإسرائيلي يهدد عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية ، الأمر الذي يقتضي التحرك والتنسيق بين هذه الدول لوأد هذا المخطط قبل أن يستفحل خاصة أنه خطر وجودي على هذه الدول!!




الخسائر الأمريكية الباهضة في حرب العراق تهدد "العرش الامبراطوري" الذي سعي المحافظون الجدد لاقامته حول العالم خاصة في المناطق البترولية الحيوية بالخليج حتي يضمن الامريكيون السيطرة علي العالم "قولا وفعلا" وخلال القرن الحالي ولحين ظهور طاقة بديلة للحضارة الحديثة .قبل غزو بغداد لم يتوقع صناع الاستراتيجية الأمريكية ان تواجه قواتهم هذا الزخم الهائل من المجاهدين وحسبوا ان الأمر مجرد نزهة وسيلقي افراد الشعب العراقي الورود علي الغزاة مثلما حدث في حرب تحرير الكويت .هكذا وقعت الادارة الأمريكية في "الفخ".. والذي تتضح معالمه في الدراسة التي اعدها ابرز الاقتصاديين في واشنطن وهما جوزيف سيتجليز الحاصل علي جائزة نوبل في الاقتصاد وليندا بيلمز الاستاذة في جامعة كولومبيا حيث اكدت ان تكلفة حرب العراق تصل إلي نحو 2 تريليون دولار "والتريليون يعادل الف مليار دولار !!"كما أوضحت التقارير الرسمية الأمريكية أن تكلفة القوات الأمريكية بالعراق بلغت 251 مليار دولار حتي نهاية العام الماضي.. فيما تصل تكلفة نفقات الحرب إلي نحو 6 مليارات دولار شهرياً.

كل ذلك أدي إلي تزايد العجز في الميزانية السنوية الأمريكية إلي نحو 400 مليار دولار سنويا.. وهو ما إدي إلي انخفاض في سعر الدولار بمعدل يصل إلي نحو 40 بالمائة من قيمته قبل حرب العراق .أما الخسائر البشرية الأمريكية في العراق فقد بلغت طبقا للارقام الرسمية أكثر من 2400 قتيل علي الاقل ونحو 18 الف مصاب (حسب ادعائهم ) - نصفهم لا يصلح للعودة لميدان القتال - فيما لا تشمل هذه الارقام معدلات القتلي

والمصابين في صفوف المتطوعين من اصحاب البطاقات الخضراء أو أولئك الذين تطوعوا علي امل الحصول علي هذه البطاقات.

وخلال فترة الحرب هرب 8 آلاف أمريكي من الخدمة اثناء الاجازات الاعتيادية.. وتوجه نحو 4 آلاف منهم إلي كندا حيث طلبوا حق اللجوء السياسي هربا من ميدان القتال.. فيما بلغ عدد المصابين بحالات نفسية تدفعهم للانتحار ما يقارب الفي جندي علي الاقل إوالمخزي ان الإدارة الأمريكية لم تحقق ايا من اهدافها في العراق.. وعجزت حتي عن انشاء حكومة تلقي قبولا في الشارع العراقي مما اضطرها إلي محاولة البحث عن مخرج مشرف من خلال عرضها اجراء حوار مع اقطاب الحركات الجهاديةفي العراق .يزيد عمق الأزمة ان الوقت في غير صالح الإدارة الامريكية.. فانتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي تجري في نوفمبر المقبل اصبحت علي الابواب.. والانسحاب المتوقع للقوات الايطالية والبريطانية قد يضاعف من حدة الخسائر التي سيلقاها الجنود الامريكيون لكونهم القوة الميدانية الوحيدة التي ستستمر في العراق.

هكذا حلت لعنة "حرب العراق" بالرئيس جورج بوش.. وتهدد حاليا حزبه "الجمهوري" الذي يخشي فقدان الاغلبية المحدودة التي يتمتع بها في الكونجرس بسبب هذه الحرب.

# خبراء فرنسيون: الصراع بأفغانستان أصبح مثل العراق



رأى مسئولون عسكريون فرنسيون أن تصاعد القتال في أفغانستان منذ الأيام الماضية أصبح يشبه الوضع العراقي شيئًا فشيئًا.

وأوضح المسئولون الفرنسيون أن أداء قوات طالبان تطور كثيرًا من خلال اللجوء لطرق ذات تأثير كبير، والقدرة على الصمود بقوة أمام قوات الاحتلال الغربية.

وقال أحد المتخصصين العسكريين: إن العمليات "الانتحارية" التي كانت مستبعدة عن الفكر الأفغاني، تشير إلى التأثير ونقل الخبرات من العراق.

ويلجأ المقاتلون الطالبان بصفة مستمرة إلى استخدام عبوات ناسفة مفاجئة.

وأشار المتخصص إلى أنهم وجدوا أن العمليات أصبحت أكثر تعقيدًا، وأضاف قائلاً: "هناك نقل خبرات بين خبراء أجانب يتوجهون إلى أفغانستان وطالبانيين تم إعدادهم وتشكيلهم في صراعات أخرى [مثل العراق والشيشان].

وحسبما ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية، تزود الجنود بأجهزة تشويش إلكترونية ويعتبر تجنبها غير سهل بما أن هذه الأجهزة لا تسمح بكشف العبوات الناسفة.

وأضافت الصحيفة أن طالبان تلجأ كل فترة إلى هجمات من خلال عدد كبير من المقاتلين [ما بين 100 و 200] واستخدام أساليب قتالية متطورة، "أصبحت الكمائن متطورة، وأصبحوا يعلمون طبيعة القوات الغربية".

# الأمم المتحدة تتهم جيش المهدي بتحويل المساجد إلى سجون سرية!

## والإرهاب الطائفي يدفع العراقيين للفرار من منازلهم

أعلنت بعثة الأمم المتحدة في بغداد في تقريرها عن حقوق الإنسان خلال شهري آذار ونيسان الماضيين أن عدد الجثث المجهولة التي وصلت مشرحة بغداد في شهر آذار بلغ 1294 جثة وأن العدد بلغ 1155 في نيسان وكلها جثث لأشخاص اختطفوا وعذبوا وأعدموا والقيت جثثهم في الشوارع أو نهر دجلة أو محطات الصرف الصحي.

وقال التقرير إن هذه الأرقام تشمل فقط أعداد الضحايا الذين لم تتعرف عليهم أسرهم مما يشير إلي أن أعداد قتلي العنف الطائفي أكبر بكثير مما يعلن رسمياً أو في وسائل الإعلام.. وأكد أن معدل الجثث التي يعثر عليها يومياً منذ أواخر فبراير يبلغ 70 جثة.

وأكدت بعثة الأمم المتحدة أن تصرفات الميليشيات المسلحة خاصة جيش المهدي "الحركة الصدرية" وتنظيم بدر المجس الأعلي للثورة الإسلامية تثير القلق الشديد.. وقالت البعثة وهي معنية بحقوق الإنسان أساساً أنها تلقت تقارير متزايدة تؤكد تحويل مساجد ومقار دينية إلي "سجون سرية" بل وتحويلها إلي محاكم خارج نطاق القانون.. واتهمت ميليشيا جيش المهدي بتحويل مسجد "المحسن" في بغداد إلي محكمة للتحقيق مع الأفراد ومحاكمتهم. وطالبت باجراء عاجل لاستعادة سيادة القانون. خاصة فيما يتصل بسلطة الشرطة في احتجاز الأشخاص. وقالت إن وزارة الداخلية كانت حتي الثلاثين من نيسان تحتجز دون محاكمة 5077 مواطناً.

الإرهاب الطائفي يدفع العراقيين للفرار من منازلهم.

همسة في الإذن من جار وربما رسالة تهديد تترك عند الباب أو مكالمة تليفونية مشؤومة أو حتى مجرد إحساس غامض بالرعب أو أمور أخرى، كافية لجعل العراقيين يجمعون أولادهم للفرار من ديارهم خلال الليل.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أدرج "وقف التهجير" ضمن أولويات حكومته الجديدة، وهو اعتراف بمشكلة ناشئة تشبه "التطهير العرقي" في البلقان في التسعينيات. ورغم هذا الإقرار فإن قلة هم الذين يتوقعون التوصل لحل سريع لعمليات التهجير التي تطال العراقيين وخاصة السنة.

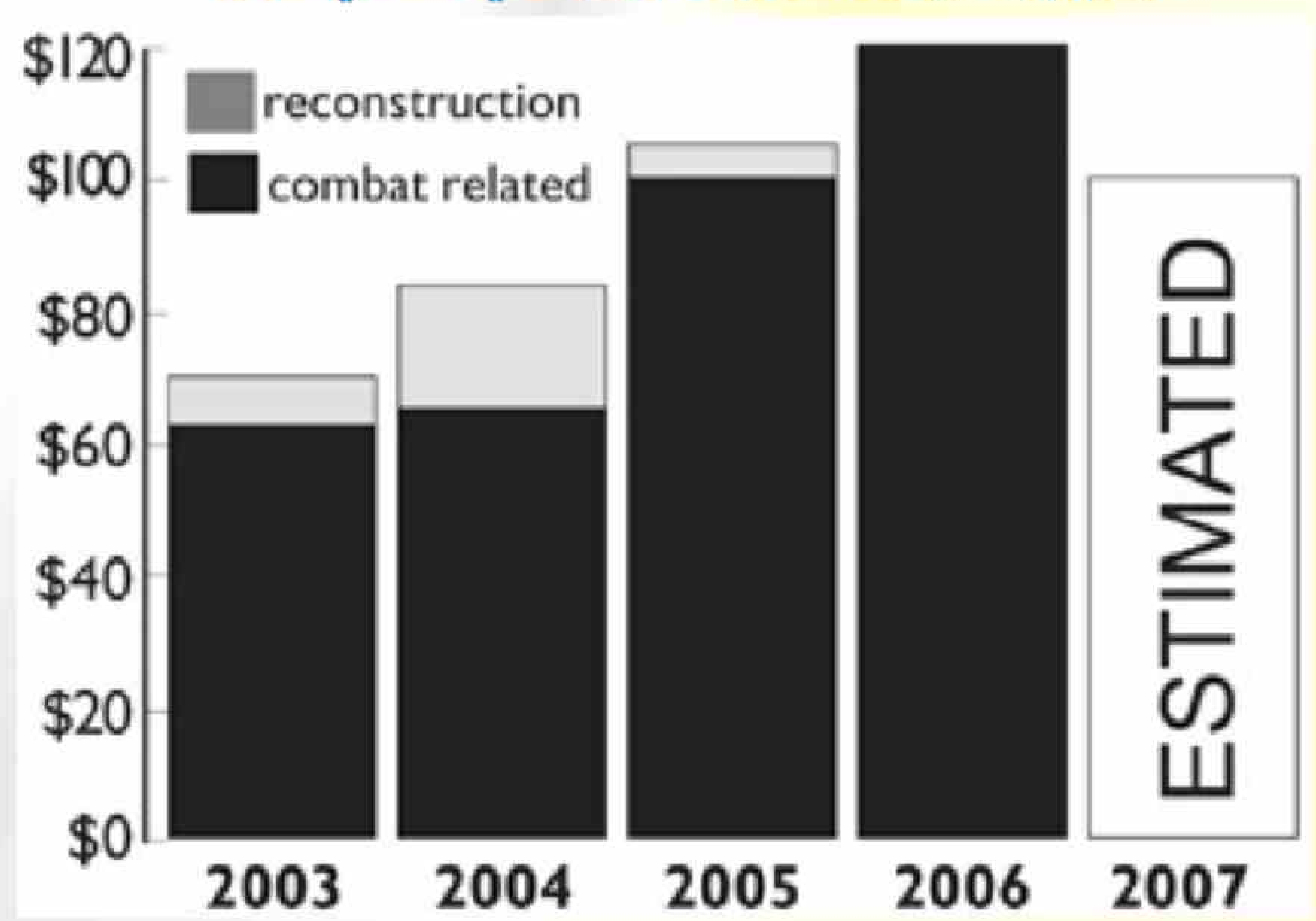


# ميزانية الحرب الامريكية في العراق

الاستاذ صابر عمر
محلل اقتصادي في الجيش الإسلامي

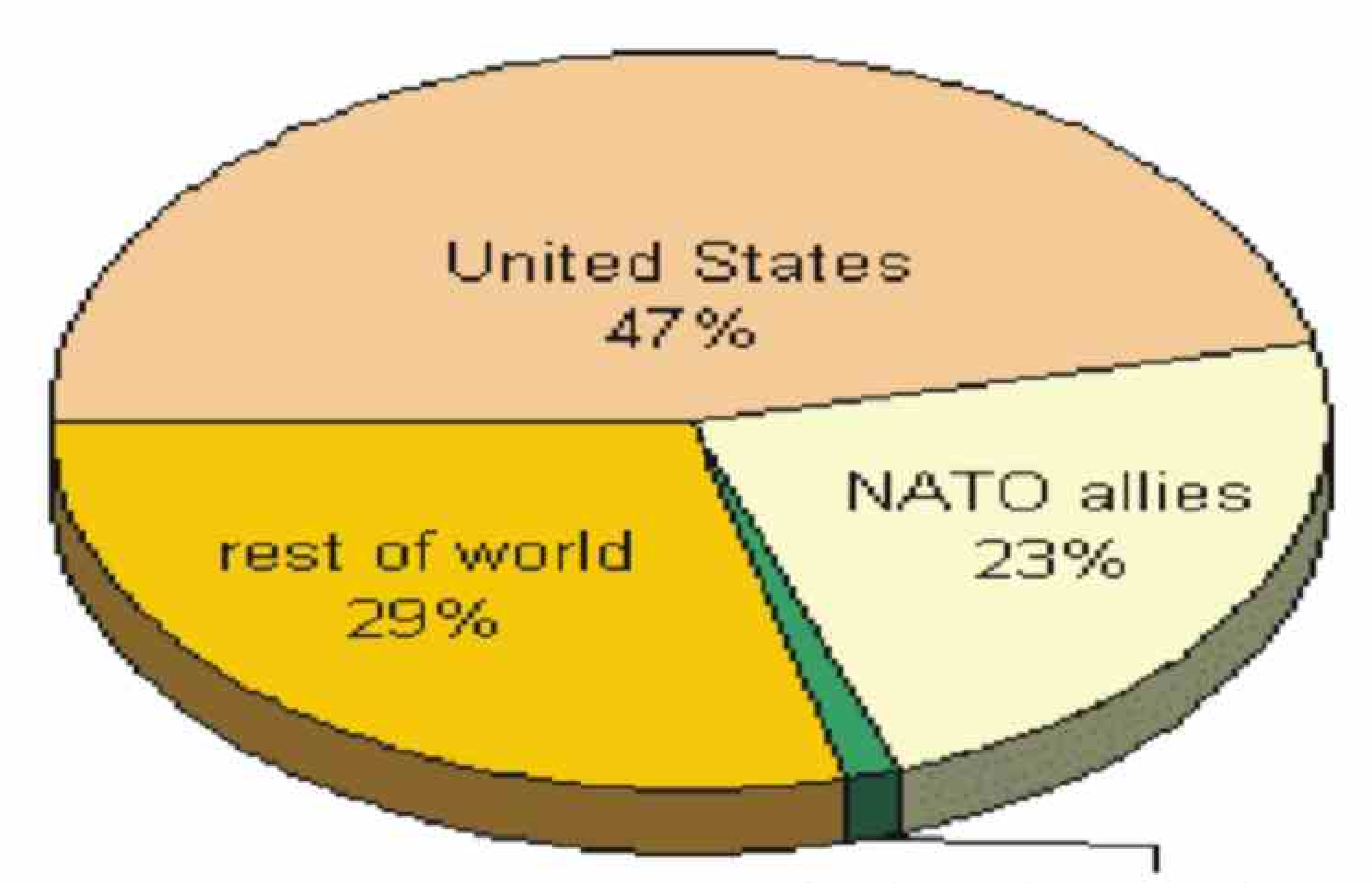
اختلفت الاسباب والدواعي - الحقيقية - التي أدت الى الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله، فبالاضافة للأسباب الايدولوجية والسياسية هنالك أيضا العديد من الأسباب الاقتصادية.
فالعراق بلد كبير ينعم بأمن مائي وغذائي بالاضافة الى ثروته النفطية الهائلة والتي تقدر بحوالي **120** مليار برميل على الأقل أي ما نسبته **11%** من الاحتياطي العالمي ويأتي ثانيا بعد المملكة العربية السعوديه.
ومن هنا تبلور القرار الأمريكي بشن حرب على العراق لأهداف اقتصادية استراتيجية طويلة المدى أهمها السيطرة على منابع النفط في العراق والمنطقه واستثمار ارتفاع أسعاره، وضمان امداد السوق الامريكية بنفط رخيص الثمن مما يضمن التربع الأمريكي على عرش العالم لعقود طويلة قادمة، وما يؤدي وبالضرورة الى ترويض بعض القوى الصاعدة (كالهند والصين وحتى دول الاتحاد الاوروبي).
بالاضافة الى بعض الأسباب الاقتصادية الآنية أو المصلحية مثل نهب خيرات العراق عن طريق ما يسمى بعقود اعادة الاعمار والتي ستفوز بها الشركات الأمريكية والتي يقوم عليها متنفذون ينتمون للحزب الجمهوري الذي يتزعمه جورج بوش أو عقود ادارة وتطوير المنشآت النفطية والتي احتكرتها شركة هاليبيرتون ذات الصله بنائب الرئيس الامريكي ديك تشيني.
الا أن الواقع جاء مغايرا تماما لتوقعاتهم ولله الحمد والمنه، وجاءت رياح العراق مخالفة لسفن جورج بوش وزبانيته من أصحاب رؤوس الأموال، ومدراء الشركات مصاصي دماء الشعوب.
فقد استطاع المجاهدون في بلاد الرافدين بفضل الله من جعل الاحتلال الأمريكي للعراق مكلف جدا، فبينما كانت التوقعات الأمريكية الأولية تشير الى أن الكلفة لن تتعدى مبلغ **25** مليار دولار في العام، وصلت هذه الكلفة الى **330،000** دولار في الدقيقة الواحده أي ما يقدر بحوالي **170** مليار دولار في العام على أقل تقدير وهذا الرقم يشمل مخصصات البنتاغون

الجدول (أ) : ميزانية الطوارئ الأمريكيه التي انفقت في العراق



بالاضافة الى ميزانيات الطوارئ والتي ستتخطى حاجز المائة مليار دولار خلال العام **2006** كما يبين الجدول (أ).
ويبدو المستقبل قاتما جدا للادارة الأمريكية، حيث قام الباحث الأمريكي جوزيف ستيغلز الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد بعمل دراسة حديثة تخص تقديراته للكلفة الاجمالية للحرب في العراق خلص بها الى أن تلك الكلفة قد تتجاوز **2** تريليون دولار متخطية كلفة كافة الحروب الأمريكية (مثل فيتنام أو الحرب الكوريه) بل قد تفوق كلفة الحرب العالمية الثانية والتي بلغت **2.1** تريليون دولار.
ولم يقتصر النزيف الاقتصادي الأمريكي على الجبهة العراقية، فهناك أيضا الاستنزاف على الجبهة الأفغانية والجبهات المختلفة فيما يسمى بالحرب على الارهاب (الاسلام)، فقد أدت هذه الانفاقات الهائلة (الجدول ب) الى زعزعة السوق الأمريكية، حيث هبط سعر الدولار مقابل الذهب والعملات الصعبة، وانخفضت أسعار الأسهم الأمريكية والسندات الحكومية، وخيم شبح الركود الاقتصادي، وانضوت عشرات الالاف من العائلات الأمريكية تحت خط الفقر، ووصل العجز في الميزان التجاري الأمريكي الى مستويات قياسية، وارتفعت المديونية الحكومية الأمريكية الى مستويات جنونيه وغير ذلك من ما يصعب حصره من التبعات الكارثية.

**الجدول ( ب ) : نسبة الانفاق العسكري الامريكي من مجمل الانفاق العسكري العالمي**




بالرغم من هذا الانفاق الا أن كل المؤشرات تشير الى أن الولايات المتحدة لن تحصد في العراق وأفغانستان ان شاء الله الا مزيد من الهزائم والخسائر والاخفاقات وستتبخر أطماعها وتتلاشى على صخرة الصمود والثبات، والجهاد والاستشهاد.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ).

# تزايد عدد القتلى الأمريكان في العراق

# ماذا يعني؟!

في أخر إحصائية جديدة لها، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن عدد القتلى الأمريكيين الذين سقطوا في العراق منذ غزوه واحتلاله من قبل القوات الأمريكية والبريطانية وحلفائها، قبل أكثر من ثلاث سنوات، قد وصل إلى 2500 قتيلاً (حسب احصائياتهم)، فماذا يعني ارتفاع عدد القتلى الأمريكان في العراق؟

لاشك أن أول ما يعنيه هذا الرقم هو المأزق الحقيقي والكبير، لهذه القوات التي تعاني من فتك لعنة الحرب "الظالمة" التي خاضوها على بلد وشعب آمن، بسبب قرار "أحمق" من قبل مجموعة من المحافظين الجدد الحاقدين في الإدارة الأمريكية، ورئيسها المتهور في شن حرب عدوانية على طريقة "الكابوي" الأمريكي، خارجة حتى على الشرعية الدولية الظالمة.

وكان على رأس الأهداف الاستعمارية الجديدة، السيطرة العسكرية الكاملة على منابع الطاقة في الخليج والعراق، الذي يمتلك مخزوناً كبيراً من النفط يقدر ثاني أكبر احتياطي بعد المملكة العربية السعودية، وربما يكون أول احتياطي بحسب بعض التقارير، وتأمين حماية لإسرائيل من أي قوة عربية صاعدة على المدى القريب والبعيد، من خلال إقامة قواعد عسكرية أمريكية دائمة في العراق، بالإضافة إلى القواعد الموجودة أصلاً في بعض دول الخليج.

إن مؤشر ازدياد الخسائر البشرية في صفوف الجنود الأمريكية، هو من أبرز العوامل المؤثرة على مجريات الحرب في العراق (عسكرياً وسياسياً واجتماعيا)، فكلما زادت الخسائر البشرية كلما ازداد انهيار المعنويات،





ابتداء من رأس الهرم في الإدارة الأمريكية ونزولاً إلى أصغر جندي في الجيش الأمريكي، ويضاف إلى ذلك عامل التململ الذي يعانيه أهالي القتلى، الذي يساهم بشكل فاعل في تغير الرأي العام الأمريكي، خاصة تدني شعبية الرئيس. فلولا ازدياد عدد القتلى ووصول التوابيت المستمر إلى أمريكيا، لما تحرك الشعب الأمريكي لما يجري في العراق، ولما طالب بسحب الجنود من هناك!

وهذا ما أدركته فصائل المقاومة العراقية عموماً، أن يكون استهدافها المباشر وبالدرجة الأولى، الجنود الأمريكان لاستنزافهم، لأنه يعد العامل الأبرز في التفكير الجدي والسريع لخروج هذه القوات، هذا إلى جانب الخسائر المادية التي تكبدتها الإدارة الأمريكية، والتي بلغت إلى حد الآن حوالي ثلاثمائة وخمسين مليار دولار في مغامرتها العسكرية الفاشلة في العراق، وهناك من يقدر وصول هذا الرقم إلى ألفي مليار دولار.

لذلك نرى حرص الإدارة الأمريكية على تأهيل القوات العراقية لتحل محلها في المدن العراقية، سيما الساخنة منها، لتواجه هذه القوات "العراقية" عمليات المجاهدين، على أن تنسحب الجيوش الأمريكية إلى خارج المدن في قواعد عسكرية يتم إنشاؤها، تفاديا للاستنزاف اليومي لقواتها، وعلى ضوء ذلك سيتم تخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق مستقبلا.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد القتلى المعلن عنه من قبل البنتاغون، لا يتضمن الجنود الأمريكيين الذين يقتلون في العراق وترمى جثثهم في البحر أو في نهر دجلة والفرات، أو في صحراء المنطقة الغربية، كما أثبتت بعض التقارير وشهود العيان. مثل هؤلاء الجنود لم يتم إدراج أسمائهم في قائمة القتلى الأمريكان الرسمية التي أعلنها البنتاغون مؤخراً (2500) جنديا أمريكيا، ربما لأنهم ليسوا من أصول أمريكية كما يقولون، وهم جنود مرتزقة يحملون "البطاقة الخضراء"، وموعودين بمنحهم الجنسية الأمريكية قريبا، جيء بهم إلى الحرب في العراق برواتب يبدو أنها مجزية.

أما الرقم الذي يتحدث عنه البنتاغون من القتلى الأمريكان، فالمقصود بهم القتلى الذين تشحن جثثهم إلى أمريكيا رسمياً، ويخصص له قبر في المقابر التابعة للبنتاغون، ويُعلم على القبر بالصليب ويكتب عليه المعلومات الشخصية للقتيل ويعطى رقماً تسلسليا.

إذن عدد قتلى الجنود الأمريكان في العراق أكبر مما هو معلن رسميا وربما بأضعاف مضاعفة، وهو ما ينسجم مع عدد العمليات اليومية التي يتعرض لها الجنود الأمريكيون، ومعدلها بحسب تصريحات القوات الأمريكية (50) عملية يوميا، مابين كمين وسيارة مفخخة وعبوة ناسفة وقصف بالهاون على قواعد أمريكية. ويضاف له عدد الجرحى، والذي يفوق "المائة ألف" معظمهم جروح بليغة وعاهات مستديمة.

ولو كانت الخسائر البشرية للأمريكان كما يعلن عنها البنتاغون، لما حصلت كل هذه الضجة في أمريكا، والتقلبات السياسية والتغيير والإرباك في الخطط العسكرية الأمريكية في العراق، وتصاعد النداءات الصادرة من قبل جنرالات متقاعدين يطالبون باستقالة وزير الدفاع الأمريكي، واعتمادات متكررة للميزانية المالية الباهظة للحرب، بالإضافة إلى المطالبة المتزايدة لآلاف من الشعب الأمريكي لسحب القوات من العراق، ومع هذا كله لا يوجد أي ضوء في النفق يفيد بنجاح المشروع الأمريكي في العراق، وهو ما يعني قطعاً انسحاباً مؤكداً لهذه القوات مستقبلاً من العراق، وما أعلنه مؤخراً ما يسمى بمستشار الأمن القومي العراقي، من أن انسحاب القوات الأمريكية من العراق سيكون نهاية عام 2008 م، يؤكد ذلك.

فالأمريكان لا يمكن أن يصبروا على مثل هذه الخسائر الكبيرة مالياً وبشرياً وسياسياً، حيث أصبحت سمعة الإدارة في الحضيض، وتنامت كراهية شعوب العالم، سيما العربية والإسلامية، لسياساتها الخاطئة. وعلى نفسها جنت براقش.





# الطاعة في العمل الجهادي

تتجلى اهمية الطاعة بكثرة الآيات والأحاديث التي توجبها وتدل على ضرورة الالتزام بها في اي عمل تعبدي ولا يستقيم نظام الامة الا بها:

-يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ }(النساء59).

-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أطاعني أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطيع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني)، رواه الشيخان.

-عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره الذي يأتي من معصية الله ولا ينزع يدا من الطاعة)، رواه مسلم.

-عن أنس رضي الله عنه قال، نهانا كبراؤنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب)، رواه ابن أبي عاصم وصححه الألباني.

-عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، (يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس)، قلت، كيف أصنع إن أدركت ذلك؟ قال، (تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك)، رواه مسلم.

-عن ابن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من نزع يده من طاعة لم يكن له يوم القيامة حجة)، صحيح رواه أحمد وابن أبي عاصم.

-عن عرفجة الأشجعي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه)، رواه مسلم.

-عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال، خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا وإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين من بعدي)، حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

-عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال، قلنا يا رسول الله، أرأيت إن كان علينا أمراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم؟ فقال: (اسمعوا وأطيعوا، إنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم)، رواه مسلم.

-عن أبي ذر رضي الله عنه قال، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم في المسجد فقال، (ماذا تفعل إذا أخرجت منه؟)، فقلت، أذهب إلى الشام، فقال، (كيف تفعل إذا أخرجت منها؟)، فقلت، أضرب بسيفي يا رسول الله فقال، (ألا أدلك على خير من ذلك وأقرب رشدا؟، تسمع وتطيع وتساق كيف ساقوك)، رواه أحمد وابن أبي عاصم والدرامي وابن حبان وصححه الألباني.

-عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ أُكِلْتَ إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا .(حديث صحيح).

-عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْىٌ وَنَدَامَةٌ إِلاَّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا . (حديث صحيح).

-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ " أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " (حديث صحيح)

أ -عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ. (حديث صحيح ).

-عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ " عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ " .(حديث صحيح ).

-عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا فَأَغْضَبُوهُ فِي شَىْءٍ فَقَالَ اجْمَعُوا لِي حَطَبًا . فَجَمَعُوا

لهُ ثمَّ قالَ أوقِدُوا نارًا . فأوقدُوا ثمَّ قالَ ألمْ يأمُرْكُمْ رسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم أنْ تسْمَعُوا لي وتُطيعُوا قالُوا بلى . قالَ فادْخُلُوهَا . قالَ فنظرَ بعْضُهُمْ إلى بعْضٍ فقالُوا إنّمَا فرَرْنَا إلى رسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم منَ النّارِ . فكانُوا كذلكَ وسكَنَ غضَبُهُ وطُفِئتِ النّارُ فلمّا رجَعُوا ذكرُوا ذلكَ للنّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ " لوْ دخَلُوهَا ما خرَجُوا منْهَا إنّمَا الطّاعةُ في المعْرُوفِ " . (حديث صحيح).

-عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لاَ نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .(حديث صحيح).

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ" (حديث صحيح).

-وعَنْه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ " مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ. (حديث صحيح)

-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ " (حديث صحيح).

أخي المجاهد الحبيب لقد استنبط العلماء من هذه النصوص وجوب طاعة الأمراء سواء في ذلك الأمير أو قائد المجموعة أو القائد العام للجماعة.

وجعلوا ذلك من لوازم صحة جهاد المجاهد المخلص ،وكما تعلم إن الله تعالى لا يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا ، وأذكرك وأذكر نفسي أولاً بأن الجهاد عبادة ، الغاية الأولى منها هي مرضاة ربنا تبارك وتعالى وإن العبادات توقيفية لا مجال للنقاش فيها فكما أن صلاة الظهر أربع ركعات كذلك فإن طاعة قائد المجموعة أو القائد العام للمجاهدين أو الجماعة التي ننتمي إليها فرض لازم لقبول أعمالنا الجهادية ، فمما لا شك فيه وأنت أدرى بذلك أنه لا يمكن لأي مجموعة صغرت أم كبرت تريد أن تواجه عدوا وتنتصر عليه دون أن تجعل عليها أميراً من بينها ترتضيه ليقودها إلى أهدافها ، فإذا كان قول قائدنا الأول صلى الله عليه وسلم في أمارة السفر: (إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) (قال الشيخ الألباني: حسن صحيح)، يُشَرِّع ويوجب تنصيب أحد المسافرين على الآخرين إن كانوا ثلاثة فما فوق فما بالنا في الجهاد الذي به من المصاعب والمسؤوليات العظام ما يفوق مصاعب السفر ومسؤولياته أضعافا كثيرة . وعلى هذا فإن تنصيب قائد على مجاميع المجاهدين ولزوم طاعته هي عبادة حالها كحال بقية العبادات يجب أن تؤدى على أكمل وجه وفق ما يحبه الله الرحيم ويرضى لا وفق ما أحبه أنا وأنت ونرضى، فالأمر خطير لتعلقه بعلاقة العبد بربه وتأدبه معه وهو انعكاس لتعظيم أوامر الله العظيم ونهيه وتجلية عن عِظم توقيرنا لأوامر قائدنا الأول الرحيم صلى الله عليه وسلم وحبنا له وخضوعنا للمحجة البيضاء التي جاءت لتعبيد العباد لرب العباد والتي جعلت طاعة الإمام من لوازم صحة جهادنا لأعدائنا، فما بالنا إذن وقد اتفقنا على هذه المُسلمات ألا نكون عونا لقائد جماعتنا أو مجموعتنا ما دامت طاعته بالمعروف ترضي ربنا عنا وهو غاية جهادنا، فالأمير حينما يأمرنا بأمر ونطيعه في ذلك الأمر إنما هو يعطينا فرصة تلو الفرصة لإثبات طاعتنا لله وولانا له سبحانه فطاعة الأمير من طاعة الله سبحانه وفي هذا فليتنافس المتنافسون ، فإذا كنا قد بعنا حقاً أنفسنا وأموالنا لله فلتكن تلك البيعة على أكمل وجه وأتمه وذلك بالالتزام الكامل بالواجبات والمستحبات المتعلقة بالجهاد ومن أهم تلك اللوازم هي طاعة الأمير.

أيها المجاهد القدوة أظنك توافقني بأن العمل إن كان طاعة لله يكون أجره أعظم إن صاحبته مجاهدة للنفس ومخالفة لهواها ، فكذلك الحال بالنسبة لأوامر واجتهادات الأمير التي لا توافق هوانا أو رأينا أو اجتهادنا الفقهي فالأصل هو طاعة الأمير مالم تكن معصية أو أثم وفيه أجر عظيم من الله الكريم ولكن يكون ذلك الأجر أعظم إذا كانت طاعتنا للأمير في أمر ما يخالف رأينا أو اجتهادنا الفقهي ففيه مجاهدة للنفس ومصابرة وفيه تمحيص للمجاهدين الصابرين الصادقين ولعلك تذكر ما أصاب الصحابة يوم أحد في مخالفة الرماة لأوامر قائدهم صلى الله عليه وسلم وذهبوا يجمعوا الغنائم باجتهاد خاطئ وعصوا بذلك قائدهم في تلك اللحظات العصيبة، فكانت النتيجة انهزام جيش محمد صلى الله عليه وسلم أمام الكفار وقتل سبعون صحابياً وكاد قائدنا صلى الله عليه وسلم يقتل ولكنه جرح بأبي هو وأمي ونزل قول الله تعالى (أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(آل عمران 165)، بينما الصحابة الذين لم يقدموا اجتهاداتهم على اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا مشمولين بخطاب الآية آنفة الذكر وإن كانت الهزيمة قد حلت بالجميع ، ويكفيهم فخراً أن جاهدوا مع رسول الله وأطاعوا أوامره ودافعوا عنه صلى الله عليه وسلم ولم يقدموا اجتهادهم أو أمزجتهم على رأيه عليه الصلاة والسلام وقد أدوا بذلك المعركة منتصرين على نفوسهم إضافة لأجر القتال والاستعداد له وهم بذلك يبتغون وجه الله الآمر والذي وضع لهم محمداً آمراً وقائداً مطاعاً فامتثلوا بلا حدود فأحبهم الله تعالى بحبهم له سبحانه وحبهم لقائدهم الرحيم وامتثالهم لأوامره صلى الله عليه وسلم فهم لا يجدون حرجا في نفوسهم ويسلموا تسليما رضي الله عنهم وحشرنا وأياك

معهم.
أخي المجاهد الحبيب ولنتدبر قوله تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)(الأنفال 46) لنجد إن النزاع والاختلاف والتفرق سوف يؤدي بلا شك إلى الفشل التام وذهاب القوة والهيبة والعزة، والخطاب موجه إلى الصحابة ابتداءً وللمسلمين بصورة عامة، فهي سنة ربانية وقانون إلهي، فحيثما يكون النزاع والتفرق يكون الفشل وذهاب القوة، ومعنى ذلك إن النزاع والاختلاف بين أفراد الجماعة الجهادية الواحدة مع الأمير أو بين أفرادها أو بين الجماعات الجهادية بصورة عامة يؤدي إلى فشلها جميعاً وذهاب قوتها فتذهب بذلك التضحيات في الأرواح والأموال وتذهب كذلك كل الجهود العظيمة التي بذلها المجاهدون قادةً وأفراداً طيلة فترة جهادهم، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولنأخذ أفغانستان مثلاً، فعلى الرغم من توفر لذلك الجهاد كل أسبابه المادية والمعنوية وعلى الرغم من تحقق هدف الجهاد للمرحلة الأولى وهو إخراج الروس من أفغانستان ولكن فشل ذلك الجهاد من تحقيق الهدف الأهم وهو قطف ثمرة تلك التضحيات وذلك بإقامة حكومة إسلامية على منهاج النبوة يأوي إليها المجاهدون ويحكم شرع الله سبحانه وتعالى فيها ، حصل الفشل من جراء اختلاف القادة الذين لا نشك بالتزامهم الشخصي بالدين فهم من أبناء الحركة الإسلامية ولكن قصر نظرهم وتغليبهم لأهوائهم الذاتية وكلاً منهم معجب برأيه ويتهم من يخالفه، كان نتيجة لذلك ذهاب تلك الثمرة وضياع القوة وحلول الفشل وبقيت أفغانستان حسرة في قلوب المجاهدين الذين شاركوا فيه خاصة وفي قلوب المسلمين عامة، وأصبحت أفغانستان الآن مستعمرة أمريكية دستورها علماني وأبعد المجاهدون الصادقون منها وأصبحوا إرهابيون في نظر العالم ، فإذا لم نتعظ بهذا الدرس وبغيره من الدروس فلا أدري بأي شيء نتعظ بعد الآن، ولهذا لا يجوز شق كيان الجماعة التي ننتمي إليها بمجرد اختلافنا معهم بالرأي أو بوجهات النظر ونكون جماعة جديدة صغيرة أم كبيرة أو ننتقل بين الجماعات لأي اختلاف أو نزاع مع الجماعة التي نعمل معها، فهذا من النزاع والتفرق الذي نهينا عنه، فالمطلوب من الجماعات الجهادية الحالية أن تتوحد لتكون جماعة واحدة بأمير واحد ومجلس شورى واحد لا أن يزيد عددها بالشكل الذي يؤدي إلى نزاعها وتفرقها ومن ثم سوف نواجه نفس المصير الذي واجهه غيرنا حين تفرقوا، فالنكن فطنين يا أخي الحبيب ولا نضيع جهادنا السامي بنزاعات مع مسؤولينا أو مع المجاهدين بصورة عامة ولا نجعل من الاختلافات في وجهات النظر سبيلاً إلى التباغض والتشاحن بيننا ولا مسوغاً لشق صف الجماعة وتشكيل مجموعات صغيرة تقوم بهدم الصف وتساعد على الفشل وذهاب القوة شيئاً فشيئاً ، فعلينا بالصبر على أميرنا وقائدنا ، وكذلك علينا بالصبر على تصرفات الجماعات الجهادية الأخرى إن اخطأت في عمل ما أو في فهم ما ، فلا يجوز لنا بأي حال من الأحوال ذكرها بسوء أو ذكر عيوبها والانتقاص منها إلا من باب التناصح لهم فقط فكما أن لحوم العلماء مسمومة فالحوم المجاهدين مسمومة أيضا.
وقد يعتقد بعض المخلصين بأن الإمام أو القائد يجب أن يكون أفضل المجاهدين من الناحية العلمية والثقافية أو من الناحية الأكاديمية أو الشرعية أو كأن يكون أتقى المجاهدين وأكثرهم طاعة لله، والحقيقة هذا الاعتقاد فيه نظر، فكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عين أسامة بن زيد رضي الله عنه على الجيش وجعل تحت أمرته أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وهم باتفاق أفضل منه ، وكذلك بالنسبة لخالد بن الوليد هو من الذين اسلموا متأخرين عن كثير من الصحابة ومع ذلك فإن خبرته العسكرية أهلته لقيادة جيوش المسلمين التي فيها من هو خير منه في العلم والتقوى وأقدم في الصحبة ، ومما يدلل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس)، قلت، كيف أصنع إن أدركت ذلك؟ قال، (تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك)، رواه مسلم .ومقرر عند كل المذاهب بجواز إمارة الفاسق وحينها يجب طاعته وعدم مخالفته، فإمارة الحرب وظيفة يختار لها المسلمون رجلاً يسعه أداءها وفق اجتهاده ووفق اجتهاد مجلس شورى تلك الجماعة الذي يكون معيناً لذلك الأمير وموجها له، وعلى ذلك إذا كنا في جماعة قائدها مسلم ارتضته الجماعة عليها عندها تكون طاعة ذلك الأمير واجبة في الحق واجتهاده فوق اجتهادنا إن لم يخالف نص من الكتاب والسنة، أي إن أي أمر يصدر من هذا الأمير يكون واجب التنفيذ على من يتوجه عليه وبدون تأخير أو تسويف حتى لو كان ذلك الأمر يخالف رأي من يتوجه له ، قال رسول الله صلى الله عليه سلم : (طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع) رواه البخاري.
وكما تعلم إن الله سبحانه يحب لنا أن نكون صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مع علمه سبحانه بأن نفوسنا تختلف في النظر للأمور ولكن هو امتحان لنا وابتلاء فهل ننجح به أم لا ؟ فالقائد المسلم هو الآمر بالمعروف والمجاهد هو المأمور بالمعروف وكلاهما يشد بعضه بعضا بتكوين ذلك الصف المرصوص فحينها تنزل بركات الله علينا ورحمته بنا وينصرنا على أعدائنا.

# حتى يختارنا اللّٰه للشهادة

أخي المجاهد الحبيب ننطلق معك في رحلة عن الشهادة والشهيد الذي جاءت الآيات والأحاديث تذكر منزلته عند الله الكريم ولنبتدأ بها أولاً:

-الشهادة والشهداء في القرآن الكريم} وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ } البقرة 154.

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ } آل عمران 169-171.

(وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ } محمد:4-6)

(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ) الحديد:19

(إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ) آل عمران 140.

(وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً النساء 69)

{فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} (النساء:74)

(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ) التوبة:52

(وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ) الحج:58- 59

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) الأحزاب:23

(إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}



(التوبة: 111).
(فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) (آل عمران: 195) (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ *وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ }آل عمران: 157-158.

## -الشهادة والشهداء في الأحاديث المأثورة

-قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "ما من نفس تموت لها عند الله خيرٌ يسرّها أن ترجع إلى الدنيا، وان لها الدنيا وما فيها، إلاّ الشهيد، فإنه يتمنّى أن يرجع، فيُقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة". (صحيح مسلم)
سُئل النبي(صلى الله عليه وسلم) عن قوله تعالى: {ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ...}، فقال (صلى الله عليه وسلم): "أرواحهم كطير خضر، تسرح في الجنة، في أيها شاءت. ثم تأوي إلى قناديل معلّقة بالعرش. فبينما هم كذلك، إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة، فيقول: سلوني ما شئتم. قالوا: ربنا وماذا نسألك، ونحن نسرح في الجنة أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلاّ ذلك، تُركوا!". (صحيح سنن ابن ماجة)
قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): "والذي نفسي بيده، لولا أن رجالاً من المؤمنين، لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلّفت عن سريّة تغزو في سبيل الله! والذي نفسي بيده، لوددت أن أُقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أُقتل ثم أحيا، ثم أُقتل ثم أحيا، ثم أُقتل".(صحيح البخاري).
-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يجد الشهيد مس القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة. (صححه ابن حبان،قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن)
- عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق. (صححه ابن حبان ،قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن)

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته. (صحيح سنن ابي داود).
-عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد قال :كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.(صحيح).
-قال النبي صلى الله عليه وسلم : يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر ومن عذاب القبر ويحلى حلة الإيمان) مسند أحمد والحديث صحيح.
-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه بصدق. (رواه مسلم).
-عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك ومن جرح في سبيل الله طبع بطابع الشهداء.
(صححه ابن حبان ،قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن).
-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليه رزقهم من الجنة بكرة وعشيا.
(صححه ابن حبان ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي)
-عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة أقبل علينا بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فسألنا يوما ثم قال أريت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم ار قط أحسن منها فقال اما هذه الدار فدار الشهداء.
)صححه ابن حبان ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط :إسناده صحيح على شرط البخاري - (أن معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد زاد بن المصفى من هنا ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء.(صحيح أبي داود)
-عن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمرة الجنة أو شجر الجنة. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح. (قال الشيخ الألباني:صحيح)
-أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم: من جرح جرحا في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك لونه لون الزعفران عليه طابع الشهداء ومن سأل الله الشهادة مخلصا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه. (صححه ابن حبان، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن).

كما تعلم يا أخي إن الشهداء يختارهم الله سبحانه من بين المجاهدين الذين اختارهم من بين المؤمنين الذين اختارهم من بين المسلمين فالشهداء هم خيار من خيار من خيار، فما هي صفاتهم وكيف هي أخلاقهم وعباداتهم وأعمالهم وشجاعتهم وطاعتهم لأمرائهم؟ والجواب على ذلك يتوضح إن علمنا بأن مرتبة أولئك الشهداء هي في الدرجة الثالثة بعد الأنبياء والصديقين فلازم ذلك أن يكونوا أي الشهداء بأعلى مستويات العبادة والأخلاق والشجاعة وطاعتهم لأمرائهم وتوكلهم العظيم على الله سبحانه بعد الأخذ بكل الأسباب المادية من إعداد العدة والتخطيط السليم والتنفيذ المتقن لأي أمر يدخل بجهادهم لأعدائهم سواء أكان ذلك بالمواجهة العسكرية المباشرة مع العدو أو أي أمر يراه الأمير لمصلحة الجهاد كالدعم اللوجستي من جمع المعلومات أو جمع المال أو شراء السلاح أو ما شابه ذلك من مستلزمات الجهاد فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فإذا كان الجهاد واجب لأنه يحقق اهداف الرسالة الاسلامية، ولأنه أمر الله الحكيم أولا وآخراً، ولا يتم هذا الواجب بأكمل وجه إلا إذا تم الإعداد له بشكل صحيح وأخذ جميع الأسباب المادية والمعنوية من إعداد العدة والتقوية الإيمانية والجسدية وما تعلق بنجاح أي عملية عسكرية فكل ذلك يكون واجباً لأنه يحقق ذلك الواجب أي يحقق الجهاد بمعناه التعبدي، فكما بين المصلي والمصلي حال صلاتهما كما بين السماء والأرض كما جاء في الحديث الصحيح لأن الأول خاشعا متواصلاً بكليته مع الله في صلاته والآخر الواقف بجانبه يفكر في مشاكله الدنيوية وليس له من صلاته إلا الحركات فكذلك الفرق يكون بين جهاد هذا المجاهد وذلك المجاهد كما بين السماء والأرض لأن الأول متواكل مثلاً وغير ملتزم بطاعة الأمير إلا بما يوافق هواه وهو لا يحسن الظن بقادته أو بمن حوله وتراه يختلق المشاكل وما شابه ذلك فهو بذلك يضعف من شوكة المجاهدين في جماعته، وبين ذلك المجاهد الذي يتقن صنعة الجهاد الحق الذي يريده الله سبحانه لأنه يعلم إن الجهاد عبادة فتراه يصحح نيته بكل وقت وهو يعلم إن هذه النية لا تكفي لقبول العمل منه حتى يكون جهاده صواباً ومن صوابه أن يطيع الأمير في المنشط والمكره وأن يتعامل مع الناس وخصوصاً المجاهدين والمسؤولين عليه بخلق حسن وهو في نفسه عابد زاهد ورع شَدَّ ساعد الجد في عبادته وفي تدريبه على السلاح وفي تزوده المستمر بعلوم القتال والجهاد فهو مقبل على الله سبحانه بكامله لا يضيع وقته ولا يسيء لنفسه بكلامه على الناس والنظر لعيوبهم وينسى عيوب نفسه فتراه منشغل بإصلاح باطنه وظاهره يمسك لسانه عن فضول الكلام الغير مفيد فضلاً عن الكلام الذي يغضب الله تبارك وتعالى من الغيبة والنميمة أو إشاعة الفتنة بين المجاهدين والتثبيط فهو صادق مع الله سبحانه ومع الآخرين ومع نفسه لذلك سوف يكرمه الله تعالى ويختاره للشهادة فليس كل من قاتل في المعركة وهو في صف المسلمين يكون مجاهداً وليس كل مجاهد شارك في الجهاد قُبلَ جهاده وليس كل مجاهد قتل في المعركة يكون شهيداً، فكما تعلم يا أخي لا يقبل الله سبحانه العمل حتى يكون خالصاً صواباً، وأظنك يا أخي الحبيب من أولئك المجاهدين الأتقياء الأخفياء الأنقياء الزهاد الورعين الذين يتقنون صنعة الحياة والجهاد، نسأل الله أن يتقبل جهادنا ويرضا عنا ويهلك عدونا ويخزهم ويرفع راية لا إله إلا الله عالية خفاقة في ربوع بلادنا الإسلامية وأن يجنبنا النزاع والتفرق والاختلاف والمعاصي الظاهرة والباطنة ونسأله أن يرحم شهداءنا ويداوي جرحانا ويفك أسرانا وخاصة النساء أنه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# طالبان ..دلائل البعث الجديد وأسبابه



**يبدو أن الوضع في هذه المرة جد مختلف. .فمع ذوبان شتاء كل عام تسري حرارة المواجهة بين طالبان وقوات الاحتلال. .ومع نسمات الربيع تتفتح الأنفس الطالبانية وتتنسم عبير الحرية التي حاولت قوات الاحتلال وئدها منذ نهاية العام .**

الجديد في هذه المرة الشعور الدافق ببعث جديد للحركة ترجمته العمليات الكثيفة التي تكاد لا تخلو منها تغطية إخبارية، حيث باتت تلك العمليات النوعية المتنوعة وكأنها من الفقرات الرئيسة بل وغطت في بعض الأحيان على نظيرتها العراقية نظرًا لخطورة الموقف وتصاعده بشكل لافت، فصحيفة "أستراليان" في معرض مقارنتها بين الوضع في العراق ومستجدات الأوضاع في أفغانستان ذكرت أنه عندما يتوجه 240 جنديًا أستراليًا لإقليم أوروزغان ، سيواجهون ساحة معركة أخطر من زملائهم في محافظة المثنى في العراق.

والانعراج لأسباب هذا الانبعاث الطالباني يقتضي التوقف أولاً على دلائل هذا البعث، على أن نختم بلمحة عن الآثار المترتبة عليه.

## دلائل البعث الجديد

قادت الولايات المتحدة تحالفا غربيًا لغزو الأراضي الأفغانية عام 2001 بدعوى رفض نظام طالبان الحاكم حينذاك تسليم زعيم القاعدة أسامة بن لادن الذي ينسب إليه التخطيط لعمليات الحادي عشر من ايلول، وتوارى حكم طالبان بعدما تمكنت الولايات المتحدة من تنصيب نظام عميل لها، ولكن طالبان لم تهدأ عملياتها ضد النظام المنصب أمريكيًا، ولم تترك القوات الغربية تعيش هادئة البال فسرعان ما شنت ضربات لاذعة مستهدفة هذا الطرف أو ذاك، واتبعت استراتيجية حرب العصابات بدلاً من المواجهة المباشرة.

واستمرت هذه الوتيرة حتى ربيع هذا العام حيث شهد تحولاً في طبيعة العمليات فضلاً عن كثافتها مع استخدام الآلة الإعلامية على نطاق أكثر اتساعًا ..وشكلت هذا العناصر مع غيرها بعضًا من ملامح الانبعاث الطالباني الجديد.

ويمكننا إجمال هذه العناصر في عدة نقاط كالآتي:

أولاً: الوجود العسكري المكثف

من أولى ملامح هذا الانبعاث الجديد الوجود العسكري المكثف، ومواجهة قوات الاحتلال والقوات الأمريكية بكثافة بشرية غير معهودة من قبل.

فقد صرح أحد أعضاء مجلس الوزراء الأفغاني في لقاء له مع قادة قبليين أن أعداد عناصر طالبان أصبحت تقارب ثلاثة أضعاف أعداد الشرطة والجيش في إقليم "ترين كوت" على سبيل المثال، وأن هذا الإقليم ليس الوحيد الذي بدأت تتغير فيه السيطرة فالأقاليم القريبة منه كادت أن تصبح تحت سيطرة طالبان.

والسفير الأفغاني لدى الولايات المتحدة الأمريكية "طيب جواد" صرح بأن قوة مقاتلي طالبان في أفغانستان تزداد وتنمو بشكل متسارع على الرغم من اتساع نطاق عمل القوات التابعة للناتو.

واعترف بأن عمليات التفجير التي تتم والانفجارات التي تحدث من خلال العبوات الناسفة، والتي ازداد معدلها بشكل كبير في الفترة الأخيرة أنهكت قوات الاحتلال الأجنبية والقوات الحكومية الأفغانية.

كما أن صفي الله قائد القوات الأفغانية الحكومية وجه حديثه إلى قائد القوات الأمريكية الجنرال كارل إيكنبيري الذي قام بزيارة سوق إحدى البلدات بأن "طالبان والقاعدة في كل مكان.. الأمر مقبول إلى حد ما داخل المدينة، ولكن إذا ما خرجت منها فإنك ستجدهم في كل مكان."

ثانيًا: تطوير الأداء العسكري

من الملاحظ بالإضافة إلى زيادة وتيرة العمليات العسكرية لطالبان التطور النوعي في تلك العمليات وتبني الحركة لأساليب مختلفة ومتنوعة.

فبعد مرور أربع سنوات على غزو أفغانستان نجد أن طالبان طورت استراتيجيتها في المعركة وعملت على مواجهة الخصوم بصورة أكثر تنظيمًا وأشد تمرسًا.

وقد أشار الكاتب الصحافي إسماعيل خان - الخبير في الشأن الأفغاني - أن طالبان درست أهداف العدو وخططه وأساليبه، وتعتمد حاليًا استراتيجية طويلة الأمد قوامها إنهاك قوات الاحتلال لإجبارها على الانسحاب من أفغانستان، وحينها ستسقط حكومة كرزاي.

ونستطيع أن نلمح مظاهر هذا التغير في الأداء العسكري في عدة مظاهر:

1- ارتفاع أعداد قوات طالبان التي تقوم بمهاجمة قوات الاحتلال والقوات الحكومية، لإحداث خسائر أكبر بها.

فمقاتلو طالبان يهاجمون بأفراد أكثر من ذي قبل، حيث كان الاعتماد على عدد محدود يقوم بمهمة خاطفة دون اشتباكات.

وقد ساهم الارتفاع المطرد في عدد الأفراد المنضوين للحركة على الدفع بعدد أكبر، ومن ثم القدرة على الدخول في اشتباكات مباشرة.

2- البحث عن الأحدث من الأسلحة والتي يمكنها إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف الاحتلال والقوات الحكومية.

فمقاتلو طالبان ينبشون السوق السوداء للسلاح بشكل دقيق؛ بحثا عن أسلحة جديدة مبتكرة تساعدهم في إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر بقوات الاحتلال، وتدمير السيارات المدرعة التابعة لقوات الاحتلال الكندية وناقلات الجند الأمريكية وسيارات الاستطلاع العسكرية.

وقد نقلت صحيفة "تورنتو صن" عن مسئول أمني أفغاني أن طالبان تفتش بشكل حثيث عن أسلحة فتاكة لكي تنقل مستوى هجماتها إلى مرحلة مختلفة أكثر خطورة، وهم يركزون على الأسلحة التي يتم إطلاقها من فوق الكتف مثل صواريخ آرمبروست الألمانية.

ورئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان الفرنسي جان أرنوه أشار إلى تفاقم الوضع ميدانيًا في أفغانستان، وقال في مداخلة أمام مجلس الأمن: "إن المجاهدين يملكون على ما يبدو المزيد من الوسائل ومن الأسلحة الأكثر فتكًا ولديهم وسائل دعائية أفضل، ويستخدمون تكتيكًا أكثر قوة."

وخلال مقابلة مع وكالة أسوشيتيد برس، قال السفير الأفغاني لدى الولايات المتحدة الأمريكية "طيب جواد" أن طالبان تنجح بمرور الوقت في اكتساب أسلحة أكثر تطورًا، وتواصل تلقي التدريب لمقاتليها في دولة باكستان المجاورة."

3- تطور العمليات العسكرية واستخدام العبوات الناسفة والمفخخات، إضافة إلى العمليات الفدائية، وهي لم تكن معهودة على الجهاد الأفغاني من قبل.

فعناصر طالبان تتحرك بأعداد كبيرة في المناطق الريفية و تنصب الكمائن للعربات بل وتتقدم للاشتباك مع القوات الأمريكية والأفغانية.

واعترفت قوات الاحتلال بأن أفغانستان شهدت بين أول كانون الثاني و 30 نيسان 19 عملية فدائية، وفي شهر حزيران فقط تم إسقاط طائرتين أمريكيتين بالصواريخ وتدمير أكثر من 20 آلية وناقلة جند بالعبوات الناسفة.

وفي بيان منسوب لزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر صدر في 16 آذار الماضي، أكد أن هناك أعدادًا كبيرة للغاية من المواطنين الأفغان يرغبون في تنفيذ هجمات فدائية.

كما صرح قائد القوات الفرنسية في أفغانستان الأدميرال الفرنسي "زفير مارجني" أن طالبان بدأت في تنويع أساليب هجماتها، وأنهم في البداية ركزوا على العمليات الفدائية والعبوات الناسفة، غير أنهم في الأسابيع الأخيرة بدءوا في شن هجمات بأعداد كبيرة.

وقال مارجني: بالقنابل محلية الصنع، يمكنهم فقط قتل أعداد صغيرة، الآن هم يهاجمون بأعداد كبيرة من المقاتلين.

ثالثا: الثقة بالنفس وأخذ زمام المبادرة

من الملاحظ أن القوات الملاحقة والتي تنتظر تلقي الضربات ليست قوات طالبان أو القاعدة كما كان الأمر من قبل، بل أخذت القوات المنتمية لطالبان زمام المبادرة وباتت تلاحق القوات الحكومية وقوات الاحتلال في ثكناتها بالصواريخ، كما تلاحق دورياتها بالعبوات الناسفة والعمليات الفدائية.

وتعدى الأمر إلى الدخول في مواجهات مباشرة سواء مع القوات الحكومية من خلال مهاجمة المراكز الشرطية ومراكز التجنيد، وقوات الاحتلال من خلال الكمائن، أو الهجوم المباشر على مراكز تجمعها.

وتحدث عن هذه الظاهرة الأدميرال قائد القوات الفرنسية في أفغانستان الذي أكد أن أعداد مقاتلي طالبان تتزايد بشكل كبير، وأن ثقتهم بأنفسهم تتصاعد وأصبحوا أكثر عدوانية بكثير.

وقال في مؤتمر صحافي على متن حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديجول": مقارنة بالمهام التي واجهت قواتنا في البداية، فمن الممكن أن نقول: إنهم سوف يواجهون المزيد من المشاكل الآن، حيث توجد أعداد أكثر لمقاتلي طالبان.

رابعًا: تطوير الأداء الإعلامي

تطور الأداء الإعلامي بحركة طالبان من مجرد وجود متحدث رسمي ينقل للعالم بعض تطورات الأحداث والعمليات العسكرية، أو ينفي ترويجات وأباطيل تروجها القوات المحتلة إلى الأشرطة المصورة، والأشرطة ذات التوجه النفسي التي تستهدف النيل من نفسية قوات الاحتلال والقوات المساندة لها.

فقد أخرجت طالبان شريطًا مصورًا ضمنته مشاهد لفدائيين يتوعدون بتوجيه ضربات إلى قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية في أفغانستان. وأظهر الشريط "قافلة الطامحين إلى الشهادة" ثلاثة رجال عصبوا جبهاتهم بكتابات باللغة الباشتونية تدعو إلى الجهاد ويتلون بيانات تبرر الهجمات على قوات الاحتلال.

وقال أحد المرشحين لتنفيذ عملية فدائية: "إنها الوسيلة الوحيدة للتخلص من الاحتلال الأمريكي والبريطاني والوسيلة الوحيدة لإيصال حكومة إسلامية في أفغانستان مجددًا".

كما وجه قيادي بحركة طالبان تحذيرًا شديدًا لرئيس الوزراء البريطاني "توني بلير" من إرسال قوات بريطانية لأفغانستان، وأكد أن هذه القوات ينتظرها الموت بأيدي مقاتلي الحركة.

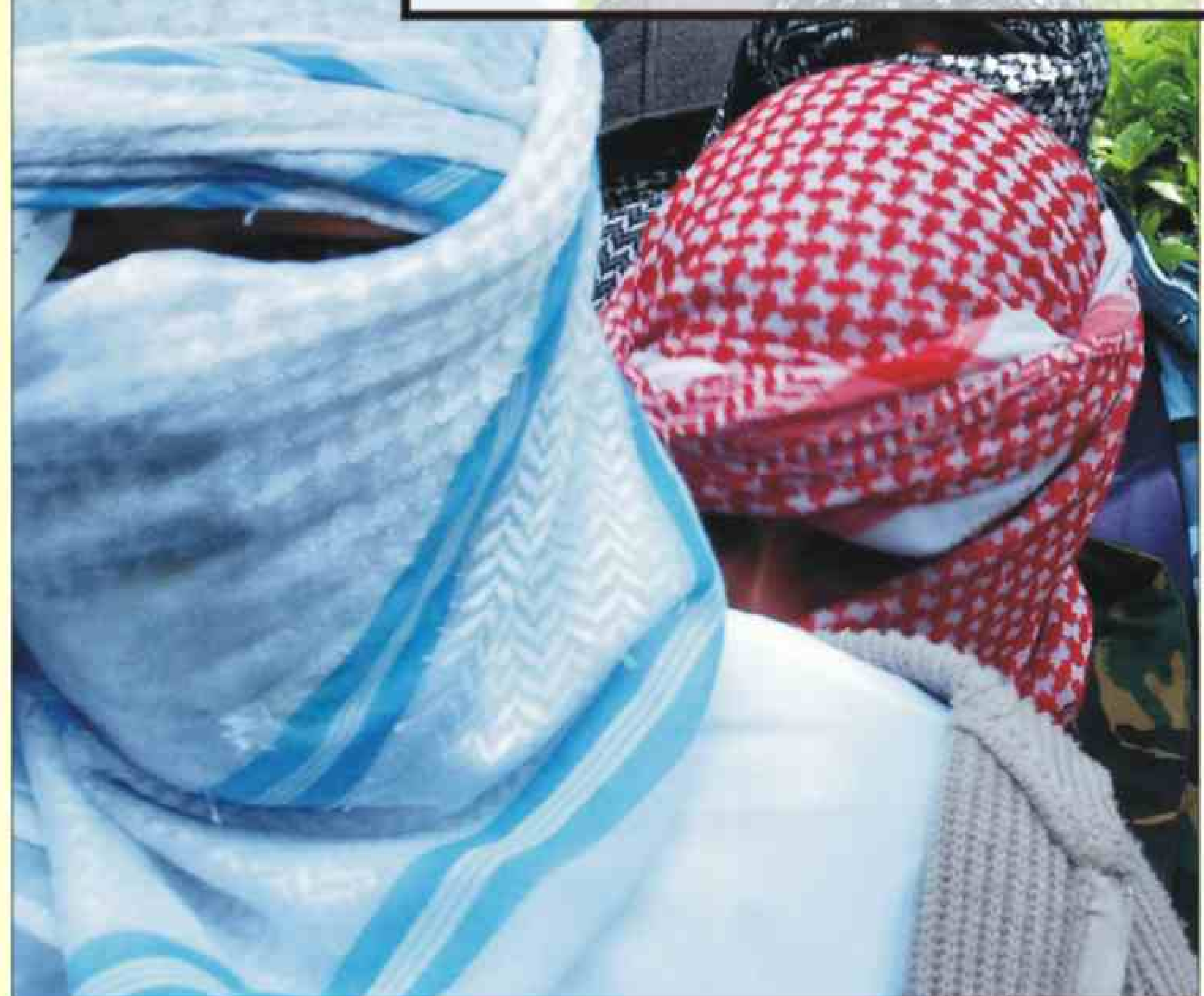
ونقلت صحيفة "التايمز" البريطانية عن الملا محمد قاسم فاروقي قائد حركة طالبان في إقليم هيلمند: "إن رسالتي لبلير لا ترسل أطفالك إلى هنا لأننا سنقتلهم.. لدي 2500-3000 مقاتل الآن ولدي آلاف آخرون جاهزون للقتال عند الطلب منهم... هم في انتظار رسالتي للمعركة، لكني طلبت منهم عدم القيام بها الآن لأننا قادرون على القتال وجهًا لوجه.

وتعدت الحركة بخطابها إلى وسائل الإعلام مذكرة إياها بمعايير العمل الصحافي وضرورة عدم الانصياع وراء الأكاذيب التي تبثها حكومة حامد كرزاي وقوات الاحتلال بدون التأكد منها.

وأشارت طالبان إلى أن هذه الأخبار الكاذبة تهدف إلى خداع الشعوب الغربية من أجل رفع معنويات قواتها في أفغانستان و تحويل انتباه الناس عن الحقائق.

هذه بعض الدلائل على البعث الطالباني الجديد وخروج الحركة من تكتيكات حرب العصابات الخاطفة إلى استراتيجيات أبعد أثرًا وأمضى توجهًا، وقلبت الطاولة على الأمريكيين والناتو وكرزاي جميعهم.

# الحذر والحيطة سنة متبعة



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ،اما بعد:-
فأود أن اوجه حديثي الى اسود الرافدين ومن تجحفل معهم من اخوانهم المجاهدين من كل مكان الى الابطال الاشاوس الذين يذودون عن دينهم وكرامة امتهم في زمن تخاذل فيه الاكثر عن نصرة هذا الدين وكدنا أن نظن أن المعاني السامية والتضحيات النبيلة صارت حبيسة كتب التاريخ ومتاحف الماضي واسفار السير ، ولكن والحمد لله بكم ايها الاسود تجدد الامل وباتت هذه الامه ولود ورحمها خصب.

اوجه حديثي لكم لأنكم أمل الأمة ولأنكم واحة خضراء في وسط صحراء الهزيمة والانكسار وشعاع نور في وسط دياجير الظلام لذلك ادعوكم لتأخذوا حذركم لأن المعركة كبيرة والعدو خبيث عظيم الكيد شديد المكر والدهاء لايدع وسيلة يمكن أن تظهره عليكم وتمكنه منكم الا فعلها.

يجند مخابراته وجواسيسه قبل أن يجند مقاتليه لذلك فلأحتياطات الأمنية والحذر من الاختراق وكشف اسرار المجاهدين هو اخوف ما نخافه عليكم من هذا العدو وإن لمن دواعي الحزن والاسى أن نرى بعض إخواننا المجاهدين يتصرفون بسذاجة وسطحية وقلة وعي لعظمة المعركة ودقة أساليبها فكم قتل وأسر من إخواننا بسبب ذلك وكم ضاع من المال والسلاح لقلة الحذر وعدم توفر الحس الامني عند بعض الاخوة.

وليعلم احبتي وإخوتي إن الحذر في التعامل مع الاعداء أمر أمرنا الله به وسنة نقتفي بها أثر النبي عليه الصلاة والسلام وصحبه الخيار. قال تعالى(يا أيها الذين أمنوا خذوا حذركم) النساء 71.

بل إن الله تعالى بين لنا مكنوم ودواخل أعداءه وأعداءنا وما يجول في خاطرهم ومايتمنون أن نغفل عن اسلحتنا وامتعتنا فيميلون علينا ميلة واحدة لاتبقي ولاتذر. بل واقول إنهم يتمنون أن نغفل عن اسرارنا وتنظيماتنا ومجاميعنا ومواطن القوة والضعف عندنا حتى يدخلوا علينا من خلالها فيستأصلوا شأفتنا ،قال تعالى ((ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة))النساء 102.

ولو قرأنا في سيرة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لوجدنا دروساً عظيمة في أخذ الحيطة والحذر وعظمة الحس الامني حتى لايقول قائل (وقد قيل) ان الدندنة حول الحذر والحس الامني هو من الجبن وإنخلاع القلب من الاعداء، فنقول بل هو سنة محمدية عظيمة ونحن مأمورون بأن نسير على هديه ونقتفي اثره بل هذا ما علمه لأصحابه رضي الله عنهم فظهر في تصرفاتهم وافعالهم ،فهو القائل عليه الصلاة والسلام ((استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فأن كل ذي نعمة محسود)).

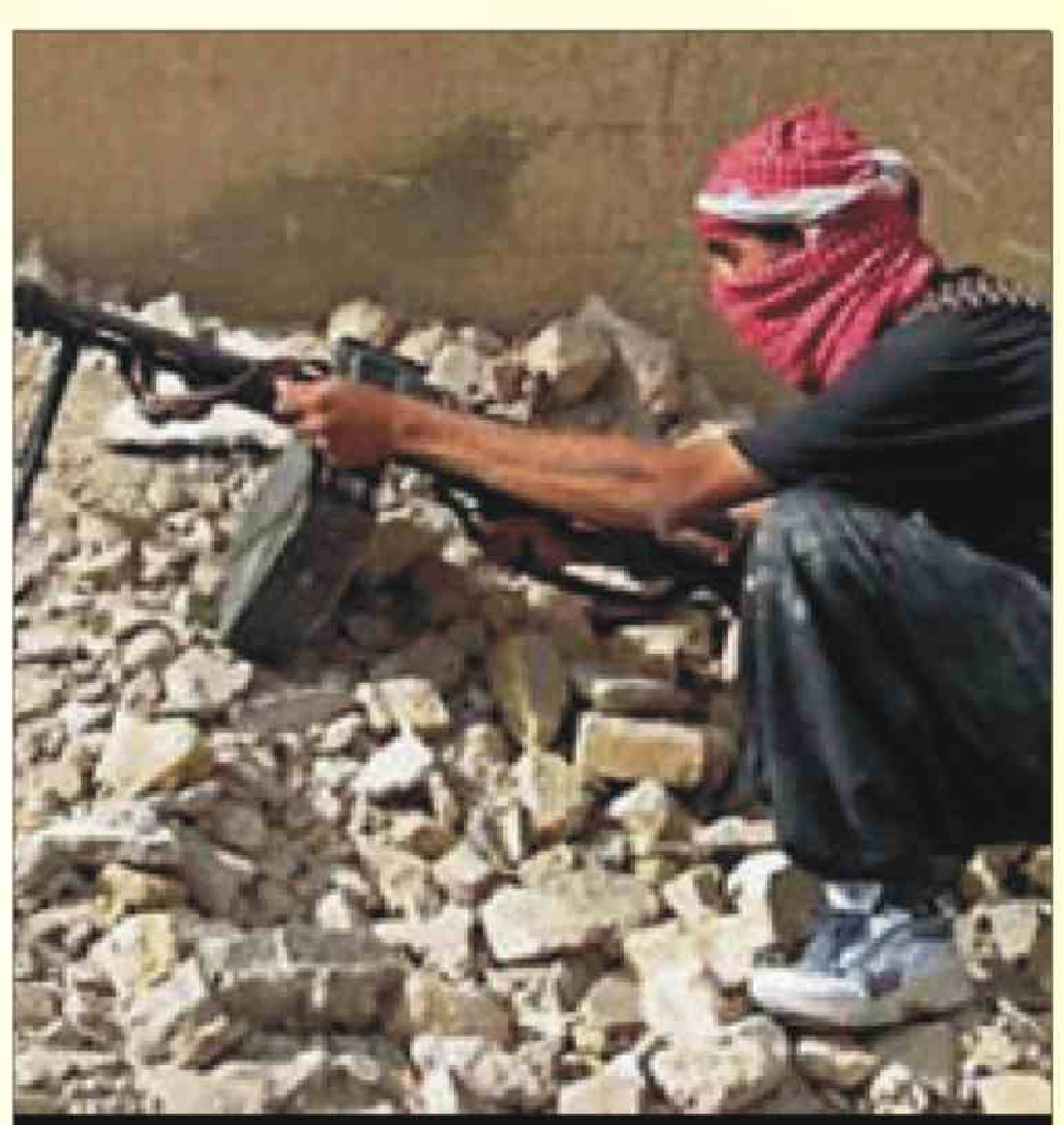
ومن الاسئلة على الاحتياطات الامنية في سيرته عليه الصلاة والسلام اتخاذه لدار الارقم لتكون مقرا لجتماعاته السرية مع اصحابه حيث كانت مرحلة الدعوة السرية من اخطر مراحل الدعوة لأن معرفة الاعداء بهذا الدين هو جديد واتباعه قلة يسهل عليهم ضربه وهو درس لكل المجاميع الجهادية السرية التي يبحث اعدائها عن اماكنها لضربها والقضاء عليها . ومن الامنيات الواضحة في اختيار هذا الدار ما يلي:-

1- انها تقع على الصفا وهي بذلك بعيدة عن اعين قريش وجواسيسهم بحيث يسهل الدخول اليها والخروج منها.

2- انها في اسفل الجبل وليس في اعلاه بحيث لا تكون مكشوفة.

3- ان الارقم لم يكن معروفا بأسلامه وكان شابا في السادسة عشر من عمره بحيث لا تتوقع قريش ان يجتمع النبي وصحبه عنده حيث يتوقعون الاجتماع

في بيت الكبار.
4- انه من بني مخزوم وله عشيرة قوية اضافة الى الخلاف بينهم وبين بني هاشم فلا يتوقع احد ان يتخذ الرسول عليه الصلاة والسلام داره مقرا لدعوته. فكل هذه الاحتياطات جعلت قريش لاتعرف مكان اللقاء بحيث ان رجلا مهما في قريش مثل عمر بن الخطاب يبحث عن الرسول عليه الصلاة والسلام في مكه ولايعرف مكانه حتى دله عليه الصحابة. بل ان الصحابة كانوا اشد حذرا في المجيئ الى هذه الدار فهذا علي رضيه الله عنه لما اراد ان يوصل ابا ذر الى الدار خاف من المراقبة والجواسيس قال له ((اذا رايت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط كأني اصلح نعلي فأمظ انت)).
ولو ان المجاهدين في ارض الرافدين اخذوا بمثل هذه الاحتياطات لنفعهم كثيرا في الحفاظ على كثير من اسرارهم واماكنهم وافرادهم وممتلكاتهم.
بل ان في السيرة دروسا حتى في كيفية الارتباط في المراحل السرية حيث انه من المعلوم ان الارتباط الخيطي وعدم كثرة وسائط اللقاء بين الافراد يحافظ على الافراد وتنظيماتهم وفي تجربة الجهاد في بلاد الرافدين فأن كثرة الجماعات وتعدد اسمائها وتنظيماتها كان سببا في الحفاظ عليها من الاختراق و الانكشاف امام الاعداء فقصة اسلام عمر بن الخطاب رضيه الله عنه تدل على ان الصحابة كانو جماعات دعوية صغيرة حيث كانت المجموعة التي تقرأ القرأن وتتدارسه مكونه من ثلاثة افراد هم (خباب - وسعيد- وفاطمة) بل كان اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يخرجون الى الصلاة بجماعات صغيرة ففي الاثر (كان اصحاب رسول الله اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب فأستخفوا بصلاتهم عن قومهم).



ومعلوم ان الجهاد في العراق اليوم قائم على حرب العصابات والاستنزاف للعدو وهذا هو سبب قوة الجماعات المجاهدة وتمكنها من ايقاع الخسائر العظيمة بالعدو على قاعدة ((اضرب واهرب)) وهو اسلوب قديم ناجح للجماعات الصغيرة وهو صورة من صور الكر والفر. وهذه حقيقة مهمة من حقائق الجهاد في العراق وسبب مهم بعد توفيق الله في الحفاظ على المجاهدين وهذه الانتصارات الرائعة على الاعداء وتكبيدهم خسائر جسيمة واحساسهم بأنهم يحاربون اشباحا.
ومتى نسى المجاهدون هذه الحقيقة العسكرية خسروا خسائر كبيرة تحزن افئدة الصادقين وتدمي قلوب المحبين فعندما جرب المجاهدون تجربة التحصن في داخل المدن ومسك الارض خسروا المعركة وفقدوا الالاف من المجاهدين والكثير من السلاح اضافة الى الدفعات المعنوية الكبيرة التي يحصل عليها الاعداء اذا احسوا انهم كسبو جولة وربحوا معركة، لذلك فبقاء حالة الجهاد في العراق قائمة على المجاميع الصغيرة والعصابات الضاربة والمسميات الكثيرة اجراء امني يخدم الجهاد والمجاهدين ويفوت على الاعداء ضربهم في مقتل.
ولعلمن اشد الهفوات الامنية التي تضر المجاهدين وتوصل اعداء الله اليهم هي كثرة الثرثرة والتشدق بالواجبات التي ينفذوها وكم من واجب جميل وعمل عظيم ضد الاعداء ربما ضاع بكثرة كلام صاحبه عنه وسبب خسارة ابطال ميامين وقعوا في كمائن الاعداء فقتلوا وأسروا ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
وهنا نذكر موقف قد ينفعنا في هذا المقام يبين لنا الحس الامني الكبير عند اصحاب النبي صلى الله علية وسلم لعله ان يكون لنا عبرة وعظة ولعل فيه فائدة





لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، فكم جرت سلامة النية وشدة الثقة بالغير واعطاء المعلومة لغير المحتاجين اليها من ويلات وويلات.انه موقف الصحابية الجليلة(ام جميل) رضي الله عنها فقد جاء في الاثر (انه لما ضرب اهل الشرك ابا بكر رضي الله عنه اراد ان يعرف اخبار الرسول علية الصلاة والسلام فبعث والدتة (ام الخير)الى ام جميل لمعرفة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها ان ابا بكر يسألك عن محمد فقالت ام جميل لا اعرف محمدا ولا ابابكر وان كنت تحبين ان اذهب معك الى ولدك لفعلت فقالت نعم فمضت معها حتى وجدت ابابكر نزفا فقال لها ما فعل رسول الله فقالت له هذه امك تسمع قال لاشيء عليك منها قالت سالم قال اين هو قالت في دار الارقم فطلب ان يذهب اليه فقالت امهلنا حتى اذاهدأت الرجل وسكن الناس اخذناك).

وقد قرأت لاحد الباحثين جزاه الله خيرا استنباطات لطيفة للاحتياطات الامنية عند ام جميل وهي:

1- انارها لمعرفة ابا بكر ورسول الله امام ام الخير وهذا من باب عدم الثرثرة بالمعلومة لغير حاجة ومن القواعد الامنية المعروفة في التنظيمات السرية الجهادية ((لاتعطي المعلومة الا لحاجة))لأن المعلومة قد تكون يوما عبئا على صاحبها وكم من الاخوة اقروا بمعلومات في السجون ما كان من الضروري ان يعرفونها.

2- استغلال الموقف الصحيح لايصال المعلمة لصاحبها (حيث قالت ان احببت اذهب معك الى ولدك )فحركت عاطفة الامومة عند ام الخير لتوافق على ذهابها معها بل وتكون صاحبة فضل عليها مع انها تريد ايصال المعلومة الى ابي بكر وهذه من السياسة الشرعية الصحيحة التي ان ينبغي ان يتحلى بها ابطال الجهاد لكي يتمكن من ادارة دفة المعركة ضد عدو يملك اجهزة امنية واستخباراتية لا يعلم حدودها الا الله وحده نسأله العون التوفيق.

3- كسب عطف الناس ومحبتهم للمجاهدين واثارة حقدهم وكزهم للاعداء من خلال المواقف والاحداث مااستطعت الى ذلك سبيلا.

فهذه ام جميل لما وجدت ابا بكر بالحالة السيئة من ضرب الاعداء له اعنت بالصياح وسبت من فعل ذلك بقولها (ان قوما نالوا منك اهل فسق وكفر) فهذا يشفي غليل ام الخير ممن فعلوا ذلك بولدها.

فعلى المجاهدين التركيز على الجرائم والفضائح والمذابح التي يرتكبها الاعداء ضد المسلمين ويجب نشرها وبيانها للعالم من تطوير الاعلام الجهادي وبيان الحقد الصليبي الذي يمارسه الامريكان واعوانهم ضد المسلمين.

فهذا ما يفعله الاعداء حيث يركزوا على بعض الاخطاء التي تصدر من بعض اهل الجهاد ويضخمونها ويطبلون ويزمرون لها من اجل ان يجعلوا الناس ينفضوا عن الالمجاهدين ولا يناصروهم ولا يؤازرونهم ،بل قد يقوموا ببعض الاعمال الدنيئة من قتل وتفجير والصاقها بالمجاهدين لهذا لبغرض ولكم من القصص التي يتحدث عنها الناس بقيام الامريكان بمثل هذه الاعمال ولعل خبر القبض على الجندين البرطانيين في البصرة وهم يلبسون ملابس عربية ويحملون متفجرات واسلحة اوضح بيان على ذلك ولكن الاعلام العميل الذي لا يخدم الا الغزاة اسدل الستار عن الكثير من الحوادث التي تدل على مثل هذه الاعمال التي يقوم بها الغزاة لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين.

ولا يناصروهم ولا يؤازرونهم ،بل قد يقوموا ببعض الاعمال الدنيئة من قتل وتفجير والصاقها بالمجاهدين لهذا لبغرض ولكم من القصص التي يتحدث عنها الناس بقيام الامريكان بمثل هذه الاعمال ولعل خبر القبض على الجندين البرطانيين في البصرة وهم يلبسون ملابس عربية ويحملون متفجرات واسلحة اوضح بيان على ذلك ولكن الاعلام العميل الذي لا يخدم الا الغزاة اسدل الستار عن الكثير من الحوادث التي تدل على مثل هذه الاعمال التي يقوم بها الغزاة لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين.

4- اختيار الوقت المناسب والصحيح في تنفيذ المهمة حيث لما طلب ابو بكر ايصاله الى الرسول صلى الله عليه وسلم قالت ((انتظر حتى تهدأ الرجل ويسكن الناس)).

واختيار الوقت والمكان المناسبين للعمل الجهادي امر لا غنى عنه في الساحة العراقية حيث ان الضربة القاتلة للعدو قد يكون لها وقت وانُ اخرلنقائق قد يودي الى اذية المسلمين او اذية المجاهدين انفسهم لذلك ادعوهم الى عدم جعل الرغبة في القتال او مخافة ان يقول الناس تراجعوا ،تدفعهم الى مواقف تسبب لهم الخسائر ويصعب تعويضها وان لايجرهم(الزمط) امام الناس للوقوع في اخطاء، وان يضربوا في الوقت المناسب وينسحبوا ان تطلب الامر فهذا ليس بعيب في حربهم التي يخوضونهاوهنا اذكر كلمة جليلة لاحد شيوخ الدعوة النجدية عندما ارسل اليه احد ولاة العثمانيين يهدد ويتوعد فأجابه الشيخ (لاتزمط فالزمط ليس من شيمة الرجال وانما سترى عندما تسمع صوت البارود يدوي في بلادك من نحن)او شيء بهذا المعنى.

ولعل في هجرة النبي عليه الصلاة والسلام م نمكة الى المدينة وغزواته ما يدل على عظم الحس الامني والتصرف الصحيح الذي اذا استلهمنا منه الدروس لكان خير عون لنا على ادارة الصراع مع الغزاة الصليبيين.

ففي مقدمات الهجرة كانت البيعة من اهل يثرب على النصرة والمؤازرة والبيعة فيها من دروس توخي الحذر والاحتياط الامني الكبير. قال كعب بن مالك رضي الله عنه (ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله بالعقبة من اواسط ايام التشريق وكانت اليلة التي وعدنا

رســـــول الله فيها وكنا نكتم من معنا من قـــومنا من المشــــركين امرنا فنمنا تلك اليلة مع قـومنا في رحـالنا حـتى مضى ثلث الليل خرجنا من رحـــــالنا لميعاد الرسول نتسلل تسلل القطا مستخفين فأخفاء الامر على قـــــومهم يدل على الاحـــتياط ونحـــن نرى اليوم اطلاع الاطفال والنسـاء على بـعض اســرار المجاهدين قــــد يوصل هذه المعلومة بسلامة نية الى الاعداء لذلك فيجب عند الكلام على العمل اخراج الاطفال ومن ليس من اهل العمل من المجلس حــفاظا على السرية والكتمان.

اضافة الى التسلل للعمل وعدم اشـعار احد بـذلك فكم من احـداث افشـيت في العمل ترتب عليها مفاســــــد عظيمة وخسائر كبيرة.

ومن دروس البـــيعة توثيق العهد والميثـاق وتجليـة الاهـداف والنتائـج للناس المبـايعين حــتى يعلموا عظم القضية التي لأجلها بـايعوا فلا يصدموا ويتراجعوا في وسط الطريق فعندما جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام لمبايعة اهل المدينة جاء معه عمه العباس فقال لهم ((اتعلمون على ما تبـايعون ؟انما تبايعون على قتال العرب جميعاً وعداوة الناس وأن تمنعون رســـول الله مما تمنعون منه انفسكم واهليكم)) فجلى لهم حقيقـــــة الامر ولم يهونه وهذا امر ضروري حـيث يجب أن تبـين للمجاهد حقيقـة الدرب الذي يسلكه وأن تبـين له المنهج الذي يســير عليه والاهداف من الجهـاد ويكـون علـى وعـي ودرايـة بـالاهداف حـتى يصمد معك الى تحقـيق الهدف الشـــرعي من الجهاد فلا تكون اهداف الجماعة في واد والافراد فـي واد اخـر لذلـك علـى كل جماعـة مجاهـدة أن تبين منهجها واضحـاً جلياً حـتى يبـايع الناس على محـجة واضحـــة ومنهج لا لبس فيه فأذا كان كذلك يمكنك أن تطالب من معك في اوقـات الشـدائد والازمات بـــالوفاء معك بـما عاهد عليه لذلك لما جاى الرسول حقيقة الامر طالبهم به يوم جد الجد فعندما وقـف المسـلمون امام جموع المشركين في معرمة بدر الكبرى قال عليه الصلاة والسلام ((اشيروا عليَ ايها النــاس)) فتكلـم المهاجرون خيــرا فدعا لهم وقــال ((اشــيروا عليَ ايها الناس)) اراد الانصار فقالوا كأنك تريدنا يارســول الله لأنهم اهل الكثرة والمنعة فقـال سـعد بــن عبــادة رضي الله عنه ((يارسول الله لقد بـايعناك على السمع والطاعة وأن نمنعـك ممـا نمنـع منــه انفسنا واهلينا ولو استعرضت بـنا هذا البحر لخضناه ورائك ما تخلف منا رجل واحد)) فتهلل وجه رسول الله فرحاً بهذا الكلام ففي هذا الموقـف العسـير رجع الناس ليذكروا ما بـــايعو عليه لأنه كان واضحــا منذ البـداية وهذا الوضوح مطلوب حتى لا يقـع خلاف بـين الجماعة وافرادها والله الموفق.

وعندما خرج رسـول الله مهاجراً قـــام بأحتياطات امنية ما احـوجنا الى فهمها واستلهامها ومن هذه الاحتياطات :-

1- اختيار الوقت المناسب للخروج حيث خرج وقت القيلولة واشتداد الحر حتى لا يتابـعه احد فالخارج لاي واجب يجب ان يتأكد من عدم مراقبــة من قبــل عيون الاعداء ويختار وقـتا مناسبـا لذلك فعن عائشة رضي الله عنها قـالت(( بـينما كنا جلوس في بيت ابي في نحر الظهيرة قال قائل لابي هذا رسول متقنعا في سـاعة لم يكن يأتي فيها.

2- جعل علـي رضـي الله عنـه ينـام فــي فرلشه حتى لا يلحـظ المشـركون غيابـه فيتبعوه.

3- قله لابي بكر لما اراد ابلاغه بالهجرة ((اخـرج عنـي من عنـدك )) وهـذا يـدل على النقطة التي ذكرناها سابقـا من عدم اسـماع من ليس بحـاجة للسـماع الى اســرار العمل فتخرج الاســرار وتقــع المصائب.

4- السير بـطريق اليمن وليس بـطريق المدينـة حتى يضلل عيمن المشـركين اذا راقبـــوه وهذه ســنة كان رســول الله يسير عليها حـتى في غزواتة حيث ورد في الاثـر ((أنـه اذا اراد وجهـة او غـزوة ورى بـــغيرها )) اي اذا اراد جهة افهم الناس انه يريد وجهة اخرى حـــتى لا يصل الاعداء الخبر فيستعدوا.

وهذا درس عظيم للمجاهدين في تضليل الاعداء فأذا أرادوا ان يضربـوا في مكان لايجعلـوا الدلائـل تـدل عليـه ليوفـروا عنصر المباغتة لانه عامل مهم في حسم المعركة لصالحهم.

5- الاختبــــــاء في الغار وهو مكان لا تتوقـعه قـريش، ليعلمنا ان نختار المكان الذي لا يتوقع الاعداءان نكون فيه.

6- اخفاء اثار المشـي بحـيث ان راعي ابـي بـكر يسـير بـالاغنام فوق الطريق الذي سلكوه.

7-رصد اخبــــار الاعداء (حـــيث كان عبدالله بن ابي بكر يأتي بالاخبارمن مكة ليلا ويعود اليها فجرا كأنه بات فيها).

وهذا يدل على اهمية الاستخبــــــارات واختـراق الاعـداء وزرع العيـون فـي داخل صفوفهم لمعرفة تحــــركاتهم ونوايا حم ضد المجاهدين وكم من خبـر تســــرب للمجاهدين عن طريق العيون انقذ كثير من المجاهدين من الوقـوع في شراك الاعداء وسـاعد على ضرب العدو ضربـات جعلته يأن منها ويبـكي بـدمع مدرار.

8- وهنا لا ينبغي ننسـى في خضم الاخذ بالاسبـــــاب، العناية الالهية والتوفيق الربـانيالذي احـاط رسـول الله ومن معه في الهجرة وحـادثة سراقـــة بـــن مالك وغيرها خير دليل على ذلك وحـتى هذه العناية انما تستجلب باسبـاب الطاعة لله وكثرة العبـادة له وعدم مخالفة شـرعه فلما تمسكنا بديننا وتقوانا كان ذلك سببـا في اســــتجلاب التوفيق والنصر فهذا الفاروق رض الله عنه يقـول لجيشــــه ((اني اخاف عليكم من ذنوبكم اكثر مما اخاف عليكم من عدوكم)) وكلما تمسكنا بالسنة وتصرفاتنا وحركاتنا وسـكناتنا وفقـــــنا الله تعالى لما فيه خيري الدنيا والاخرة نسـأل الله ان يوفق المجاهدين في كل بقـاع الارض لما يحبـه ويرضاه وان يمكن لهم في الارض انـه ولـي ذلك والقادر عليه وسبحـانك اللهم نستغفرك ونتوب اليك.

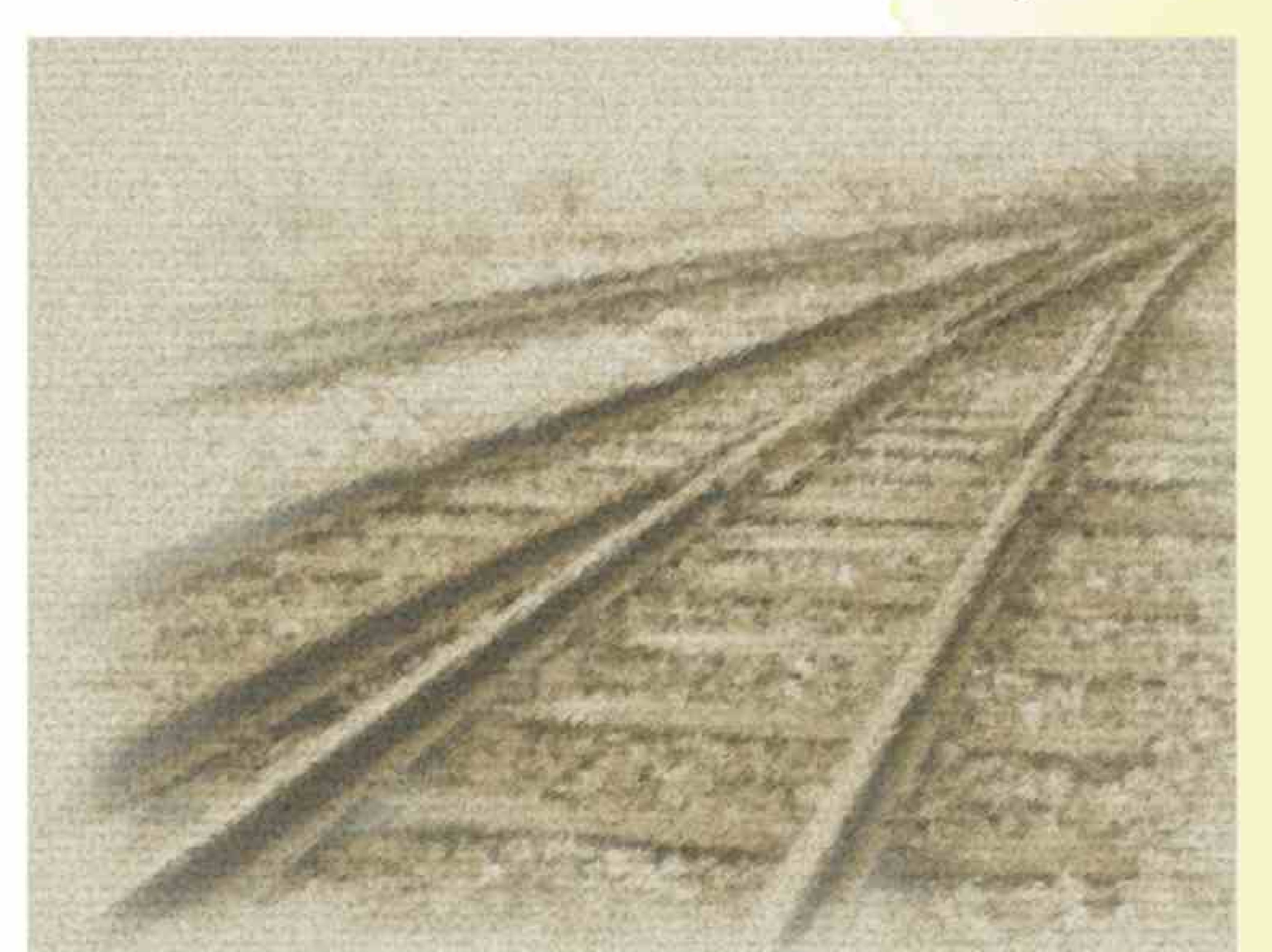
اللجنة العلمية في الهيئة الشرعية

# الخديعة الكبرى

وتستمر رحلتنا مع مجاهدنا المغوار الذي نجح بتمكين من الله سبحانه وتعالى من الافلات من قبضة المحتلين ليروي لنا جانبا آخر من مرابطته وجهاده في معتقل بوكا سيء الصيت.



الحلقة التاسعة



كثرت الوشاية من جديد لأن هناك من كان يعمل لقوات الاحتلال في داخل المعسكر من ابناء جلدتنا...

2003/7/17م تاريخ لا ينسى وكان يوم خميس وكنت حينها صائما ففي ذلك اليوم وفي الساعة الثانية بعد الظهر نادى المترجم على رقمي وقالوا الي الشيخ happy day اي انت ستخرج للبيت فرح الناس من حولي هذا يقبلني وهذا يكبر وهذا يوصيني لكنني كنت على يقين انهم يريدون نقلي الى اي معسكر .... لاادري غير انني حرصت على الرغم من هذااليقين الذي كان في داخلي على عدم افساد الفرحة على المعسكر الذي وقف فيه الاخوة يكبرون ويهللون .خرجت بسيارة بدون توثيق وبدون عنف بكل هدوء ولم يصعد معي في السيارة (الهمر) الا جندي واحد وبدون سلاح وكان وجهه يضحك وكأنه يريد ان يهدئ من روعي..

فقال لي: how are you ?

قلت: fine .

فقال لي: you may eat

قلت: thanks

وهكذا بدء يتكلم معي وانا اجيبه بما امتلك من بعض المعلومات التي بدأنا نتعلمها في المعسكر ونتذكرها ايام ما كنا ندرس في المدرسة الى ان وصلنا الى جملون - بناية من البلوك - فظننت انه اجراء واخرج و نسيت ان هؤلاء لا عهد لهم ولا ميثاق لان الله تعالى اخبرنا بحالهم فقال تعالى ((كلما عاهدوا عهدا نبذه فريقٌ منهم - الذين عاهدوا منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة)) و في سورة التوبة يقول الله ((كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الاً ولا ذمة)) اي كيف ان اصبحت لهم السلطة عليكم لا يرقبون منكم لارحمة ولا عهد ولا ميثاق وفي موضع اخر لا يرقبون في مؤمن الاً ولا ذمة اي انهم لا يراعون في كل مؤمن مشاعر واحاسيس ولا يمكن ان يرحموا بمؤمن اما غير المؤمن فيرحمونه وهذا ما رأيناه بالفعل - السارق - القاتل عراقي - المغتصب الذي يعمل عمل قوم لوط - شارب المخدرات جميع هؤلاء اصدقائهم يتعاملون معهم ويسهلون خروجهم اما مجرد انهم يعلمون انك مؤمن وضعت حولك الدوائر الصفراء والحمراء وكل واحد يذهب ويأتي جديد يقول له خذ بالك من فلان ادخلوني الى الجملون- واذا بالجملون- البناية التي قياسها تقريبا 10×20 م ومقسمة الى 12محجرا- غرف من الخشب مساحة كل واحدة 1,5×2 م وجدت اناسا في هذه المحاجر كل المحاجر فيها شخص واحد الا محجر واحد فارغ توجه احد الجنود وفتحه واشار الي ان ادخل فدخلت اغلق باب المحجر علي بالسركي واتبعه قفل مخيف اغلق القفل وكأنهم وضعوني في نفق مظلم لا بداية له ولا نهاية...

اصابني الاحباط كان عندي بصيص امل بالخروج واذا بما هو اسوء .... بدأت لا افكر بالخروج الى البيت بل صرت اتمنى على الله ان يعيدني الى المعتقل مع خلتي واصحابي فكل من في المحجر اما متشاجر في المعتقل او عمل فاحش او مجنون ... بدأت انظر اليهم وقالوا لي وهم يتكلمون معي كلٌ من وراء محجره ما اسمك ؟ في اي معسكر كنت ؟ لماذا جاءوا بك؟ هل انت مكبسل ؟ (اي شارب حبوب مخدرات ) او مشاجرة .. قلت لهم لا هذه ولا تلك قالو لي ستخرج الى البيت وفجأة جاءوا بي الى هنا . وبعد يومين وضعوا على كل محجر سبب وجود كل




واحد منا في المحجر وباللغة الانكليزية: هذا مكتوب عليه مشاجرة والاخر اعتداء جنسي وهذا كذا.. كلها مشاكل تافهة وسألت احد المترجمين قلت له ماذا كتبوا عني .. قال: لي بعدما تقرب مني حتى كاد فمه يلامس اذني ومن وراء شرك المحجر: انت كتبوا لك ( تحقيق مهم).

كيف اقضي يومي في هذا المكان الذي لاأحسد عليه فشهر تموز لا يطاق حره في بغداد فكيف الحال في ام قصر وكيف اذا كان المكان محجراً داخل جملون مجرد بناية لم يكن لها سقف... لم يكن معي الا المصحف فهو الزاد وهو الصاحب اما الاخرون في المحاجر والعياذ بالله هذا يغني وهذا يتكلم الكلام البذيئ وذاك يتكلم عن قصة قتله لأحد الاشخاص وهذا يتكلم كيف سرق ام وابنتها ثم زنا بالام واغتصب البنت وقتلهما.. بعدما ينام الجميع اقوم الليل بقراءة القرأن وكان احب الي من القراءة الانفال والتوبة ويوسف .... بدأ بعضهم يسمع وبعد يوم او يومين احدهم يقول : انت يا اخ .. لماذا لم تقرأ القرأن اليوم قلت لهم خوف ان ازعجكم .. قالوا لا نحن نريد ان نسمع فقرأت عليهم سورة يوسف وهكذا بدأت اقرا واتكلم معهم عن المعنى يوما بعد اخر .. بدأوا يسألون الواحد بعد الاخر عن التوبة فهذا يقول انا قاتل ومغتصب فهل لي من توبة؟.. تكلمت عن التوبة وشروطها والله تعالى يقبل توبة العبد الا في موضعين:

1- الغرغرة. 2- شروق الشمس من المغرب..

بعدها بدأت تعليمهم الصلاة و هكذا انتقلت المحاضرات الى داخل المحجر وبدأ المحجر الضيق يتسع يوما بعد يوم وذلك من خلال انشراح الصدور و اطمئنانها بذكر الله ( الا بذكر الله تطمئن القلوب ) والقلب في الجسد بمثابة الملك في الرعية فاذا ثبت الملك ثبتت الرعية وهكذا مر علي 25 يوما في المحجر.

# بكت عيني على الفُرقى

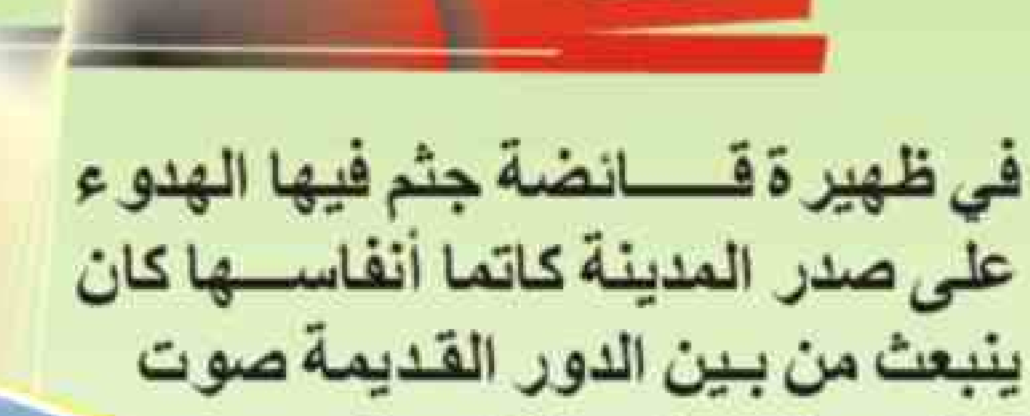
بكت عيني على الفُرقى خُذوني
إلى دارِ الجهادِ وودِعُوني
تذكرتُ الجهادَ ففاضَ دمعي
وهيجَ مُقلتي ذلُ الركون
أحبُ الغزو، بلْ أهوى رُباه
أحبُ دكادِكَ الهيجا ، دعوني
أناجي النفسَ أسلبُها هواها
أروضها على خوض المنونْ
فكلُ الحبِ في غير الإله
سرابٌ، قد يكونُ من المُجون
لحا اللهُ القعودَ وسالكيهِ
وكلَ مُخذلٍ نذلٍ خَوَون
فيا ربَ العبادِ أيا إلهي
أجرني أن أنالَ من المُنون
على فرش معطرةٍ، ولكن
سألتُكَ قِتلةً تحت الحصون
وإني مُوقنٌ أن البرايا
ستَسْطرُ ما طلبتُ من الجُنون
فعُذراً عُذّلي عُذراً فإني
مُحبٌ للجهاد فأطلقوني







# على خطى العظماء



في ظهيرة قــــائضة جثم فيها الهدوء على صدر المدينة كاتما أنفاسها كان ينبعث من بين الدور القديمة صوت مؤنس ونبض متلاحق، يخفق بحرارة لا تقل عن حرارة صيف الرمادي وهو يستاف الرمال الناعمة كأنه يذروها في عيون الأعداء الكفرة.

في غرفة متواضعة فرشت بالسجاد اتخذت فيها بعض المصاحف ركنا أثيرا... سحب ابو عمر شريط المصحف ليؤشر اخر ما توقف عنده: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ} كانت الآيات المنبثة في هواء الغرفة تترك في المكان روحانية عجيبة..

قال احمد : نحن في نعمة لو علم بها الملوك لجادلونا عليها بالسيوف ... وقبل ان ينهي جملته أكمل أبو عمر قائلا كمن تذكر شيئا فجأة:

أدركها والله خالد؛ لطاما ادهشني هذا الصبي، والله يا احمد حين اراه يتشبث بي ويقبل لحيتي متوسلا، ابكي واحس شيئا ما يرتجف في كياني كله ويلقي بي في عوالم اخرى لا ادرك كنهها..

ألتقيته اليوم أيضا؛ بل اقول لقيني ...انه يبتكر طرقا للقيا كل من يتصور ان له صلة بالمجاهدين حتى يصل اليهم.

لا ادري لم ينتابني شعور، انه لا يعيش طويلا، كانه محض روح معلقة بالجهاد، لا اراه يلعب مع اقرانه ولا يشده من لهو الدنيا، ان فكرة الجهاد تغلي في رأسه وتأخذ بلبه وليس لعبه كما يفترض لمن هم في مثل سنه.

قال احمد : مازلت تحدثني عنه حتى تاقت نفسي الى رؤياه.

نظرا الى الساعة معا قال احمد: سيرفع المؤذن اذان العصر هل تسلك الطريق ذاته الى المسجد.

- كلا... سنسلك الجانب الآخر؛ وفي الطريق الى المسجد هجسا صوت لهاث وأنفاس متقطعة فاستدارا...

فرأيا صبيا له وجه مضي كاستدارة القمر تكلم بصوت حرص على ان يكون منخفضا - يا عم لم لا تعرفني على واحد منهم، او دلني على من يرشدني اليهم فقط، وسوف لن تراني في طريقك ثانية، اتدري كم سيكون لك من الاجر والثواب، آه اياعم، ستفتخر والله، أنك عرفتني بهم، بعد ان ترى ما سأفعل، لا يغرنك سني، اني اعرف مسالك اولئك (الخرق البالية الجوفاء) لو انني عقفت ذراعي هكذا كبندقية، يكادون يجنون ذعرا، قاطعة ابو عمر قائلا - خالد أما زلت تعترض آلياتهم الكبيرة؟

خالد: بل قل الحقيرة.

أحمد: لا لا يا خالد ما زلت صغيرا، وهؤلاء الانجاس لا رحمة في قلوبهم، لا يفرقون بين صغير وكبير، وعندما تكبر قليلا ستجد طريقك الى المجاهدين والى الجهاد بنفسك.





خالد: هل سانتظر حتى اكبر، يصمت ويحلق بعيدا:
-كان الزقاق نظيفا هادئا، كنا نلعب كل يوم بعد انهاء واجباتنا المدرسية.. ونذهب معا الى المسجد القريب لنصلي معا خلف الشيخ محمود، كان يداعبنا ويسأل عنا.. وكان للجمعة نكهة خاصة كنكهة العيد حيث نسير جماعات بثيابنا البيض .. كانت مشاعرنا تحلق فرحا ..لكن تبخر كل ذلك فالشيخ محمود استشهد عندما امطر الامريكان الانجاس المسجد بصواريخهم واصدقائي تفرقوا بعضهم سكنوا مؤقتا عند اقاربهم في الاحياء البعيدة وبعضهم خارج المدينة؛ أمي اغلقت النوافذ جميعا واحكمت اسدال الستائر، فالكفرة الامريكان عندما (يمرقون) في آلياتهم وطائراتهم بتحليقها المنخفض، يدنسون حتى الهواء.. وتقول لي حتى تكبر!
احمد: قاتلهم الله الذي يسمع تحاورنا يا خالد: ..انت حقا اسم على مسمى، من سماك خالداً؟
اجاب مزدهيا:
-أمي ..، وكم حدثتني عن سيف الله المسلول البطل خالد بن الوليد..
احمد: ادعو الله ان تكون أسما على مسمى يصغون جميعا الى صوت المؤذن وخالد يردد بعده بصوت مؤثر
-الله اكبر الله اكبر أشهد ان لا اله الا الله.....
في ضحى اليوم التالي قدم اثنان من زملائه في المدرسة ليسألوه هل سمع شيئا عن عودة الدراسة، لكن خالد نحى بالحديث منحى آخر قائلا:
-تصورا ماذا شاهدت بالأمس؟
وقبل ان يستمع للاجابة أضاف بنشوة: رتلا أمريكا فشتمتهم بالانكليزية ولقد وجهوا اسلحتهم نحوي ... آه لو كانت الحجارة (قنابل) يدوية كنت ساحرق عددا من آلياتهم لا محالة ؛ لقد قذفتهم بالحجارة ؛ قاطعه الصغير باعجاب.. هل قذفتهم بالحجارة؟ قال بلهجة سريعة:
-وانقلبت الى الزقاق كقذيفة. فتركتهم مرعوبين كالفئران...
علق الآخر: سيعودون غدا برائحتهم العفنة.. لقد مرّ قربي أحد الجنود الأمريكيين أثناء تفتيشهم المنزل فهاجمت رائحته أنفي وكأنه غمس في بالوعة قاذورات، لهم رائحة زنخة...أكاد أتقيأ كلما تذكرتها..
عقبَ الأول: انهم كقصب أجوف خاوٍ ولكنهم يحتمون بآلياتهم المدججة..
يتخيل خالد كوم الحجارة في أول منعطف قرب الشارع الذي توقع انهم سيقطعونه غدا وتخيل كيف سيمطرهم بالحجارة.. ثم اطلق أصبعه السبابة وعقف ذراعيه مسندا أياها بالأخرى وأخذ يرمي الرتل الوهمي بحماسة مقلدا المدفع الرشاش في انهمار متصل...
بعد أن تفرق الصغار احس خالد اهتزازاً تحت قدميه يعرفه جيدا وكأنه شكوى الأرض وأنينها كان رتلا معاديا يمر في الشارع الموازي لشارعهم اخذ يركض حتى صار في مواجهته وفي يديه من الحجارة فقذفهم بها وبالشتائم لعله يشفي غليان صدره ولكن الحجارة لا تشفي غليلا فصوبوا بنادقهم نحوه بحقد وكادوا يطلقون النار عليه ولكنه أفلت لمرة أخرى معزيا نفسه بالانضمام غدا الى أبطال مدينته المجاهدين وسيقدرون شجاعته ويعطونه السلاح الذي سيعلم به أولئك "الخنازير القذرة" كما اعتاد ان يسميهم درسا قاسيا!
مرت ايام قليلة وخالد يحاول أن يعثر على أحد المجاهدين ولكنه عثر على دورية امريكية راجلة لم يكن امامه سوى الحجارة، فاخذ يرميهم بها فجنّ جنونهم فاطلقوا عليه رصاص (الدمدم) فأصيب وأخذ ينزف حتى سقط مغشيا عليه ؛ وعلى سرير المستشفى بينما كان الطبيب يحاول ايقاف النزف فتح خالد عينيه قليلا في لحظة صحو من غيبوبة طويلة فلمح هوية الطبيب المعلقة على صدره تحمل اسم (مجاهد) فبادره بصوت واهن:
-دكتور؛ هل انت مجاهد حقا أم مجاهد بالاسم فقط؟
ثم غرق في غيبوبة أخرى.. بكى الطبيب بحرقة لصوت البراءة والفطرة يصدر من قلب هذا المجاهد البطل الجريح الصغير..
وفي ساعة متأخرة من الليل صحا خالد من أحدى غيبوباته فكبر عاليا حتى هزّ أركان المستشفى فا ستيقظ المرضى وارتفعت اصواتهم بالدعاء والتكبير...
كان يصيح موحدا: لا إله الا الله ثم يكبر الله اكبر.
كلما أطلقته غيبوبة لتسلمه الى اخرى فترتج ردهات المستشفى وتتوق النفوس الى جنة عرضها السماوات والأرض، الى الجهاد الذي عشقه البطل الصغير حتى ان جريحا كان يرقد على احد الاسره فاضت حماسته فاخذ يردد متأثرا:

الله اكبر فاضت من حناجرنا
لتملىء الارض من عرق الرياحين
الله أكبر نفديها بأنفسنا
حتى تهيمن في كل الميادين
الله أكبر رددها فان لها
وقع الصواقع في سمع الشياطين

وهنا قام خالد واقفا متصالبا وكبر تكبيرة عظيمة عالية مدوية مجلجلة خرجت معها آخر انفاسه وكأنه قالها بروحه كلها وعرف سبيل المجاهدين واستدل عليها بل سجل اسمه في الشهداء والى الأبد ومن بعيد تناهى الى الاسماع صوت القارئ (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

# طبت ابا مصعب مجاهدا وشهيدا



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير عباد الله اجمعين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد:

قال تعالى: (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون *فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون).

حملت الاخبار الينا خبرا من هوله فزعت باماني الى التكذيب ذلكم هو الحدث الجلل بمصرع بطل من ابطال الجهاد في ارض الرافدين وسيد من سادات المجاهدين حيث فقدت امتنا الاسلامية اسد الاسلام ابا مصعب الزرقاوي بعد ان جندلته قذائف الحقد الصليبي الامريكي الغادر.

لاتأسفن على غدر الزمان لطالما
رقصت على جثث الاسود كلاب
ما قصدها تعلوا على اسيادها
الاسود اسود والكلاب كلاب

ولكن مايكفكف دموعنا ويلئم جراحنا انه قد مات على ما دعى الناس اليه وهو الجهاد في سبيل الله

الشهادة والجهاد كما كانت حياته كلها اوشطرا كبيرا منها في هذا السبيل وكفى بذلك صدقا وحجة.

وان ترجل ابو مصعب عن صهوة جواد الجهاد الذي امتطاه ردحا طويلا من الزمن وغادرنا شهيدا الى جنات ونعيم مقيم عند مليك مقتدر (نحسبه كذلك ولانزكي على الله احدا) نقول ان ترجل ابو مصعب فهناك الاف من الفوارس ينتظرون امتطاء صهوات جيادهم فهذه الامة معطاء ولن ينكسر فيها سيف الجهاد باذن الذي افترضه على هذه الامة حتى نلقى الله عز وجل على ذلك ولم يدم فرح اعداء الله الا شطرا من يوم حيث سرعان ما امتطى فارس من فرسان هذه الامة صهوة جواده ليحدوا ركب اخواننا في تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين ذلكم هو الاخ ابو حمزة المهاجر نسال الله له السداد والتوفيق انه ولي ذلك والقادر عليه.

طبت ابا مصعب حيا وميتا وسلام عليك في الصديقين والشهداء والصالحين.

الدكتور ابراهيم الشمري
الناطق الرسمي باسم الجيش الاسلامي في العراق